
PRESERVATIVES LEATHER
APPLIED
On 6/2/98

فهرست وقائع سنين كتاب مرآة الجنان في حوادث الزمان والمكان
للامام عبد الله اليافعي الشافعي ستاره

سنه	واقعه	
سنه ۸۹	وفات عبید الله بن ثعلبه	۱۱۷
سنه ۹۰	امارت قره بن شریک مصر	۱۱۷
سنه ۹۱	وفات سهل بن سعد الساعدی	۱۱۷
سنه ۹۲	فتح اندلس	"
سنه ۹۳	فتوح ترک	۱۱۸
سنه ۹۴	وفات سعید بن المسیب	۱۲۱
سنه ۹۵	وفات حجاج بن یوسف	۱۲۶
سنه ۹۶	وفات قره بن شریک امیر مصر و وفات ولید بن عبد الملک	۱۳۰
سنه ۹۷	وفات طائفه من السیدرین	۱۳۱
سنه ۹۸	غزو قسطنطنیه و فتح جرجان و وفات عدهٔ من الفقهاء	۱۳۳
سنه ۹۹		۱۳۴
سنه ۱۰۰	وفات ابو امامه و ابو الطفیل	۱۳۷
سنه ۱۰۱	وفات عمر بن عبد العزیز	۱۳۷
سنه ۱۰۲	وفات یزید بن مهلب امیر بصره	۱۴۰
سنه ۱۰۳	وفات عطا بن یسار	۱۴۲
سنه ۱۰۴		۱۴۲
سنه ۱۰۵		۱۴۶

سنه	واقعه	
سنه ۱۰۶	در ولایت خالد بن عبد الله القسری عراق	۱۵۰
سنه ۱۰۷		۱۵۲
سنه ۱۰۸	وفات ابو عبد الله [illegible]	۱۵۲
سنه ۱۰۹	وفات ابو نجیح مکی	۱۵۲
سنه ۱۱۰		۱۵۲
سنه ۱۱۱		۱۶۱
سنه ۱۱۲		۱۶۱
سنه ۱۱۳		۱۶۲
سنه ۱۱۵		۱۶۷
سنه ۱۱۶		۱۶۷
سنه ۱۱۷		۱۶۷
سنه ۱۱۸		۱۷۱
سنه ۱۱۹		۱۷۱
سنه ۱۲۰		۱۷۱
سنه ۱۲۱		۱۷۲
سنه ۱۲۲		۱۷۲
سنه ۱۲۳		۱۷۴
سنه ۱۲۴		۱۷۴
سنه ۱۲۵	وفات هشام بن عبد الملک	۱۷۵

سنه	واقعه	
سنه ۱۲۶	قتل ولید بن یزید بن عبد الملک	۱۷۷
سنه ۱۲۷		۱۷۹
سنه ۱۲۸	ظهور ضحاک خارجی و قتل وی در موصل	۱۸۱
سنه ۱۲۹	ظهور ابو مسلم مروزی	۱۸۳
سنه ۱۳۰		۱۸۳
سنه ۱۳۱	استیلای ابو مسلم مروزی بر خراسان	"
سنه ۱۳۲	ابتدای دولت بنی العباس	۱۸۵
سنه ۱۳۳		۱۸۸
سنه ۱۳۴		۱۸۸
سنه ۱۳۵		۱۸۹
سنه ۱۳۶		۱۹۰
سنه ۱۳۷		۱۹۱
سنه ۱۳۸		۱۹۲
سنه ۱۳۹		۱۹۲
سنه ۱۴۰		۱۹۲
سنه ۱۴۱		۱۹۷
سنه ۱۴۲		۱۹۷
سنه ۱۴۳		۱۹۷
سنه ۱۴۴		۱۹۸

سنه		سنه		سنه	
سنه ۲۰۲	۳۱۷	سنه ۲۲۱	۳۷۱	سنه ۲۴۰	۴۰۱
سنه ۲۰۳	۳۲۰	سنه ۲۲۲	۳۷۱	سنه ۲۴۱	۴۰۸
سنه ۲۰۴	۳۲۴	سنه ۲۲۳	۳۷۲	سنه ۲۴۲	۴۱۰
سنه ۲۰۵	۳۳۵	سنه ۲۲۴	۳۷۲	سنه ۲۴۳	۴۱۵
سنه ۲۰۶	۳۳۶	سنه ۲۲۵	۳۷۴	سنه ۲۴۴	۴۱۷
سنه ۲۰۷	۳۳۸	سنه ۲۲۶	۳۷۸	سنه ۲۴۵	۴۲۰
سنه ۲۰۸	۳۴۴	سنه ۲۲۷	۳۷۸	سنه ۲۴۶	۴۲۲
سنه ۲۰۹	۳۴۵	سنه ۲۲۸	۳۸۰	سنه ۲۴۷ وفات متوکل خلیفه	۴۲۴
سنه ۲۱۰	۳۴۷	سنه ۲۲۹	۳۸۳	سنه ۲۴۸	۴۲۴
سنه ۲۱۱	۳۴۹	سنه ۲۳۰	۳۸۳	سنه ۲۴۹	۴۲۵
سنه ۲۱۲ اظهار المأمون القول بخلق القرآن	۳۵۱	سنه ۲۳۱	۳۸۵	سنه ۲۵۰	۴۲۵
سنه ۲۱۳	۳۵۲	سنه ۲۳۲	۳۹۰	سنه ۲۵۱	۴۲۶
سنه ۲۱۴	۳۵۴	سنه ۲۳۳	۳۹۰	سنه ۲۵۲ وفات مستعین خلیفه	۴۲۶
سنه ۲۱۵	۳۵۵	سنه ۲۳۴	۳۹۴	سنه ۲۵۳	۴۲۷
سنه ۲۱۶ غزوه روم	۳۵۸	سنه ۲۳۵	۳۹۵	سنه ۲۵۴	۴۲۸
سنه ۲۱۷	۳۶۸	سنه ۲۳۶	۳۹۷	سنه ۲۵۵ خروج علوی بصره	۴۲۹
سنه ۲۱۸	۳۶۸	سنه ۲۳۷	۳۹۷	سنه ۲۵۶	۴۳۲
سنه ۲۱۹	۳۶۹	سنه ۲۳۸	۴۰۰	سنه ۲۵۷ وثبة الکبری قائد الزنج	۴۳۵
سنه ۲۲۰	۳۷۰	سنه ۲۳۹	۴۰۱	سنه ۲۵۸	۴۳۵

سنه		سنه		سنه	
سنه ۲۵۹ استقلال امر یعقوب بن لیث	۴۳۶	سنه ۲۷۸	۴۵۲	سنه ۲۹۷	۴۷۷
سنه ۲۶۰	۴۳۶	سنه ۲۷۹	۴۵۲	سنه ۲۹۸	۴۷۹
سنه ۲۶۱	۴۳۸	سنه ۲۸۰	〃	سنه ۲۹۹	۴۸۳
سنه ۲۶۲	۴۳۹	سنه ۲۸۱	۴۵۳	سنه ۳۰۰	۴۸۳
سنه ۲۶۳	۴۳۹	سنه ۲۸۲	۴۵۳	سنه ۳۰۱	۴۸۴
سنه ۲۶۴	۴۴۰	سنه ۲۸۳	۴۵۶	سنه ۳۰۲	۴۸۶
سنه ۲۶۵	۴۴۲	سنه ۲۸۴	۴۵۹	سنه ۳۰۳	۴۸۶
سنه ۲۶۶	۴۴۲	سنه ۲۸۵	۴۶۵	سنه ۳۰۵	۵۰۰
سنه ۲۶۷	۴۴۳	سنه ۲۸۶	۴۶۸	سنه ۳۰۶	۵۰۰
سنه ۲۶۸	۴۴۴	سنه ۲۸۷	۴۶۹	سنه ۳۰۷	۵۰۳
سنه ۲۶۹	۴۴۴	سنه ۲۸۸	۴۶۹	سنه ۳۰۸	۵۰۳
سنه ۲۷۰	〃	سنه ۲۸۹	۴۷۰	سنه ۳۰۹	۵۰۵
سنه ۲۷۱	۴۴۷	سنه ۲۹۰	۴۷۰	سنه ۳۱۰	۵۱۱
سنه ۲۷۲	۴۴۸	سنه ۲۹۱	۴۷۰	سنه ۳۱۱	۵۱۲
سنه ۲۷۳	۴۴۹	سنه ۲۹۲	۴۷۲	سنه ۳۱۳	۵۱۴
سنه ۲۷۴	۴۴۹	سنه ۲۹۳	۴۷۳	سنه ۳۱۴	۵۱۴
سنه ۲۷۵	〃	سنه ۲۹۴	۴۷۳	سنه ۳۱۵	۵۱۴
سنه ۲۷۶	۴۵۰	سنه ۲۹۵	۴۷۴	سنه ۳۱۶	۵۱۵
سنه ۲۷۷	۴۵۱	سنه ۲۹۶	۴۷۵	سنه ۳۱۷	۵۱۷

سنه		سنه		سنه	
سنه ۳۱۸	۵۲۲	سنه ۳۳۷	۵۵۴	سنه ۳۵۶	۵۷۶
سنه ۳۱۹	۵۲۲	سنه ۳۳۸	۵۵۵	سنه ۳۵۷	۵۸۴
سنه ۳۲۰	۵۲۳	سنه ۳۳۹	۵۵۶	سنه ۳۵۸	۵۸۵
سنه ۳۲۱	۵۲۴	سنه ۳۴۰	۵۵۸	سنه ۳۵۹	۵۸۶
سنه ۳۲۲	۵۲۷	سنه ۳۴۱	۵۵۹	سنه ۳۶۰	۵۸۶
سنه ۳۲۳	۵۲۸	سنه ۳۴۲	۵۶۰	سنه ۳۶۱	۵۸۸
سنه ۳۲۴	۵۲۹	سنه ۳۴۳	۵۶۱	سنه ۳۶۲	۵۸۸
سنه ۳۲۵	۵۳۰	سنه ۳۴۴	۵۶۱	سنه ۳۶۳	۵۹۱
سنه ۳۲۶	۵۳۰	سنه ۳۴۵	۵۶۳	سنه ۳۶۴	۵۹۱
سنه ۳۲۷	۵۳۰	سنه ۳۴۶	۵۶۴	سنه ۳۶۵	۵۹۳
سنه ۳۲۸	۵۳۰	سنه ۳۴۷	۵۶۴	سنه ۳۶۶	۵۹۵
سنه ۳۲۹	۵۳۵	سنه ۳۴۸	۵۶۵	سنه ۳۶۷	۵۹۶
سنه ۳۳۰	۵۳۵	سنه ۳۴۹	۵۶۶	سنه ۳۶۸	۵۹۸
سنه ۳۳۱	۵۴۴	سنه ۳۵۰	۵۶۶	سنه ۳۶۹	۶۰۰
سنه ۳۳۲	۵۴۵	سنه ۳۵۱	۵۶۸	سنه ۳۷۰	۶۰۰
سنه ۳۳۳	۵۴۵	سنه ۳۵۲	۵۶۹	سنه ۳۷۱	۶۰۲
سنه ۳۳۴ در فوج عبیدالله جنگ	۵۴۶	سنه ۳۵۳	۵۷۱	سنه ۳۷۲	۶۰۳
سنه ۳۳۵	۵۵۰	سنه ۳۵۴	۵۷۱	سنه ۳۷۳	۶۰۵
سنه ۳۳۶	۵۵۴	سنه ۳۵۵	۵۷۶	سنه ۳۷۴	۶۰۷

سنه		سنه		سنه	
سنه ۳۷۵	۶۰۸	سنه ۳۹۴	۶۳۸	سنه ۴۱۳	۶۶۰
سنه ۳۷۶	۶۰۸	سنه ۳۹۵	//	سنه ۴۱۴	//
سنه ۳۷۷	۶۰۹	سنه ۳۹۶	//	سنه ۴۱۵	//
سنه ۳۷۸	۶۱۰	سنه ۳۹۷	//	سنه ۴۱۶	۶۶۱
سنه ۳۷۹	۶۱۰	سنه ۳۹۸	//	سنه ۴۱۷	//
سنه ۳۸۰	۶۱۱	سنه ۳۹۹	۶۴۰	سنه ۴۱۸	۶۶۲
سنه ۳۸۱	۶۱۱	سنه ۴۰۰	۶۴۱	سنه ۴۱۹	۶۶۳
سنه ۳۸۲	۶۱۵	سنه ۴۰۱	۶۴۲	سنه ۴۲۰	۶۶۴
سنه ۳۸۳	۶۱۶	سنه ۴۰۲	۶۴۳	سنه ۴۲۱	۶۶۵
سنه ۳۸۴	۶۱۷	سنه ۴۰۳	۶۴۴	سنه ۴۲۲	۶۶۹
سنه ۳۸۵	۶۱۹	سنه ۴۰۴	۶۴۹	سنه ۴۲۳	۶۷۰
سنه ۳۸۶	۶۲۶	سنه ۴۰۵	//	سنه ۴۲۴	۶۷۱
سنه ۳۸۷	۶۲۷	سنه ۴۰۶	۶۵۱	سنه ۴۲۵	۶۷۲
سنه ۳۸۸	۶۲۹	سنه ۴۰۷	۶۵۴	سنه ۴۲۶	//
سنه ۳۸۹	۶۳۴	سنه ۴۰۸	۶۵۵	سنه ۴۲۷	//
سنه ۳۹۰	۶۳۴	سنه ۴۰۹	۶۵۶	سنه ۴۲۸	۶۷۳
سنه ۳۹۱	۶۳۵	سنه ۴۱۰ دخول سلطان محمود در هند	//	سنه ۴۲۹	۶۷۷
سنه ۳۹۲	۶۳۵	سنه ۴۱۱	۶۵۸	سنه ۴۳۰	//
سنه ۳۹۳	۶۳۶	سنه ۴۱۲	۶۵۹	سنه ۴۳۱	۶۷۸

سنه ۲۳۲	۶۷۸	سنه ۲۵۱	۶۹۲	سنه ۲۷۰	۷۰۹
سنه ۲۳۳	۶۷۹	سنه ۲۵۲	〃	سنه ۲۷۱	۷۱۰
سنه ۲۳۴	〃	سنه ۲۵۳	〃	سنه ۲۷۲	۷۱۲
سنه ۲۳۵	〃	سنه ۲۵۴	〃	سنه ۲۷۳	〃
سنه ۲۳۶	〃	سنه ۲۵۵	۶۹۳	سنه ۲۷۴	۷۱۶
سنه ۲۳۷	۶۸۱	سنه ۲۵۶	۶۹۵	سنه ۲۷۵	〃
سنه ۲۳۸	۶۸۲	سنه ۲۵۷	۶۹۷	سنه ۲۷۶	۷۱۷
سنه ۲۳۹	〃	سنه ۲۵۸	〃	سنه ۲۷۷	۷۲۳
سنه ۲۴۰	〃	سنه ۲۵۹	۶۹۹	سنه ۲۷۸	۷۲۵
سنه ۲۴۱	۶۸۳	سنه ۲۶۰	〃	سنه ۲۷۹	۷۳۱
سنه ۲۴۲	〃	سنه ۲۶۱	۷۰۰	سنه ۲۸۰	۷۳۲
سنه ۲۴۳	〃	سنه ۲۶۲	〃	سنه ۲۸۱	〃
سنه ۲۴۴	〃	سنه ۲۶۳	۷۰۱	سنه ۲۸۲	〃
سنه ۲۴۵	۶۸۴	سنه ۲۶۴	۷۰۳	سنه ۲۸۳	۷۳۳
سنه ۲۴۶	〃	سنه ۲۶۵	〃	سنه ۲۸۴	〃
سنه ۲۴۷	۶۸۵	سنه ۲۶۶	۷۰۶	سنه ۲۸۵	۷۳۴
سنه ۲۴۸	۶۸۶	سنه ۲۶۷	〃	سنه ۲۸۶	۷۳۸
سنه ۲۴۹	۶۸۷	سنه ۲۶۸	۷۰۷	سنه ۲۸۷	۷۳۹
سنه ۲۵۰	۶۸۹	سنه ۲۶۹	۷۰۸	سنه ۲۸۸	۷۴۱

سنه		سنه		سنه	
سنه ٤٨٩	٧٤٤	سنه ٥٠٨	٧٧٧	سنه ٥٢٧	٨١٦
سنه ٤٩٠	٧٤٥	سنه ٥٠٩	//	سنه ٥٢٨	٨١٧
سنه ٤٩١	٧٤٦	سنه ٥١٠	٧٧٨	سنه ٥٢٩	٨١٨
سنه ٤٩٢	٧٤٧	سنه ٥١١	٧٧٩	سنه ٥٣٠	٨٢٠
سنه ٤٩٣	//	سنه ٥١٢	٧٨١	سنه ٥٣١	٨٢١
سنه ٤٩٤	٧٤٨	سنه ٥١٣	//	سنه ٥٣٢	//
سنه ٤٩٥	٧٤٩	سنه ٥١٤	٧٨٢	سنه ٥٣٣	٨٢٢
سنه ٤٩٦	٧٥٠	سنه ٥١٥	٧٨٦	سنه ٥٣٤	//
سنه ٤٩٧	٧٥١	سنه ٥١٦	٧٨٧	سنه ٥٣٥	٨٢٣
سنه ٤٩٨	//	سنه ٥١٧	٧٩٤	سنه ٥٣٦	٨٢٦
سنه ٤٩٩	//	سنه ٥١٨	٧٩٥	سنه ٥٣٧	//
سنه ٥٠٠	٧٥٢	سنه ٥١٩	٧٩٦	سنه ٥٣٨	٨٢٧
سنه ٥٠١	٧٥٧	سنه ٥٢٠	//	سنه ٥٣٩	٨٢٨
سنه ٥٠٢	٧٥٨	سنه ٥٢١	٧٩٨	سنه ٥٤٠	٨٣٠
سنه ٥٠٣	٧٥٩	سنه ٥٢٢	٧٩٩	سنه ٥٤١	//
سنه ٥٠٤	٧٦٠	سنه ٥٢٣	//	سنه ٥٤٢	٨٣١
سنه ٥٠٥	٧٦٢	سنه ٥٢٤	٨٠٠	سنه ٥٤٣	٨٣٣
سنه ٥٠٦	٧٧٤	سنه ٥٢٥	٨٠٩	سنه ٥٤٤	٨٣٥
سنه ٥٠٧	//	سنه ٥٢٦	٨١٥	سنه ٥٤٥	٨٣٦

سنه		ملاحظه
سنه ٥٤٦	٨٣٧	
سنه ٥٤٧	〃	
سنه ٥٤٨	٨٣٨	
سنه ٥٤٩	٨٤٢	
سنه ٥٥٠	٨٤٤	
سنه ٥٥١	٨٤٥	
سنه ٥٥٢	٨٤٦	
سنه ٥٥٣	٨٤٩	
سنه ٥٥٤	٨٥١	
سنه ٥٥٥	٨٥٢	
سنه ٥٥٦	٨٥٣	
سنه ٥٥٧	٨٥٥	
سنه ٥٥٨	٨٥٦	
سنه ٥٥٩	٨٧٤	
سنه ٥٦٠	٨٧٦	
سنه ٥٦١	٨٧٨	
سنه ٥٦٢	٨٩٤	
سنه ٥٦٣	٨٩٥	
سنه ٥٦٤	٨٩٦	
سنه ٥٦٥	٨٩٩	
سنه ٥٦٦	〃	
سنه ٥٦٧	٩٠٠	
سنه ٥٦٨	٩٠٣	
سنه ٥٦٩	٩٠٥	
سنه ٥٧٠	٩٠٩	
سنه ٥٧١	〃	
سنه ٥٧٢	٩١٢	
سنه ٥٧٣	٩١٣	
سنه ٥٧٤	〃	
سنه ٥٧٥	٩١٥	
سنه ٥٧٦	٩١٦	
سنه ٥٧٧	٩١٩	
سنه ٥٧٨	٩٢٠	
سنه ٥٧٩	٩٢٣	
سنه ٥٨٠	٩٢٦	
سنه ٥٨١	٩٢٧	
سنه ٥٨٢	٩٣٠	
سنه ٥٨٣	٩٣١	
سنه ٥٨٤	٩٣٢	
سنه ٥٨٥	٩٣٤	
سنه ٥٨٦	٩٣٥	
سنه ٥٨٧	٩٣٦	
سنه ٥٨٨	٩٣٩	
سنه ٥٨٩	٩٤٠	زمان انتهای دولت عبیدیه
سنه ٥٩٠	٩٥٩	تعداد خلفای بنی العباس ٩٤٤ و ٩٤٥ — تعداد خلفای ازرقین ٩٤٦ — تعداد ملوک [illegible]
سنه ٥٩١	٩٦٤	
سنه ٥٩٢	〃	
سنه ٥٩٣	٩٦٦	
سنه ٥٩٤	٩٦٧	در استیلای علاء الدین خوارزمشاه بر بخارا
سنه ٥٩٥	٩٦٧	
سنه ٥٩٦	٩٧٢	تسلط خوارزمشاه بر دمشق
سنه ٥٩٧	٩٧٥	وقوع قحط و زلزله و وبا در مصر
سنه ٥٩٨	٩٧٩	غلبه ساسات ادارة بر مکه معظمه
سنه ٥٩٩	٩٨٠	
سنه ٦٠٠	٩٨١	وقوع فتنه نور الدین با ابن عم او قطب الدین
سنه ٦٠١	٩٨٣	غلبه فرنج بر قسطنطینیه
سنه ٦٠٢	〃	سلم خوارزمشاه با شاه خطا

سنه ۶۰۳ دفع عرب و ترکان و تملک خوارزمشاه	۹۸۳	سنه ۶۲۲	۱۰۱۵	سنه ۶۴۱	۱۰۵۲
سنه ۶۰۴	۹۸۵	سنه ۶۲۳	۱۰۱۸	سنه ۶۴۲	〃
سنه ۶۰۵	〃	سنه ۶۲۴	۱۰۲۰	سنه ۶۴۳	〃
سنه ۶۰۶	〃	سنه ۶۲۵	۱۰۲۱	سنه ۶۴۴	۱۰۵۶
سنه ۶۰۷	۹۹۰	سنه ۶۲۶	〃	سنه ۶۴۵	۱۰۵۷
سنه ۶۰۸	۹۹۱	سنه ۶۲۷	۱۰۲۵	سنه ۶۴۶	۱۰۵۸
سنه ۶۰۹	۹۹۳	سنه ۶۲۸	〃	سنه ۶۴۷	۱۰۵۹
سنه ۶۱۰	۹۹۴	سنه ۶۲۹	۱۰۲۷	سنه ۶۴۸	۱۰۶۰
سنه ۶۱۱	۹۹۵	سنه ۶۳۰	۱۰۲۸	سنه ۶۴۹	۱۰۶۱
سنه ۶۱۲	۹۹۶	سنه ۶۳۱	۱۰۳۱	سنه ۶۵۰	۱۰۶۲
سنه ۶۱۳	۹۹۸	سنه ۶۳۲	۱۰۳۴	سنه ۶۵۱	۱۰۶۳
سنه ۶۱۴	۱۰۰۰	سنه ۶۳۳	۱۰۳۸	سنه ۶۵۲	۱۰۶۷
سنه ۶۱۵	〃	سنه ۶۳۴ نزول تاتار	۱۰۳۹	سنه ۶۵۳	۱۰۶۸
سنه ۶۱۶	۱۰۰۲	سنه ۶۳۵	۱۰۴۰	سنه ۶۵۴ ظهور نار در مدینه	۱۰۷۰
سنه ۶۱۷	۱۰۰۵	سنه ۶۳۶	۱۰۴۴	سنه ۶۵۵	۱۰۷۳
سنه ۶۱۸	۱۰۰۸	سنه ۶۳۷	۱۰۴۵	سنه ۶۵۶ دخول تاتار در بغداد	〃
سنه ۶۱۹	۱۰۱۱	سنه ۶۳۸	۱۰۴۹	سنه ۶۵۷	۱۰۸۰
سنه ۶۲۰	۱۰۱۳	سنه ۶۳۹	۱۰۵۰	سنه ۶۵۸ نزول تاتار بر حلب	〃
سنه ۶۲۱ استیلای سلطان جلال الدین بر آذربیجان	۱۰۱۴	سنه ۶۴۰	۱۰۵۱	سنه ۶۵۹	۱۰۸۳

سنة		سنة		سنة	
سنة ٦٦٠ قتل المستنصر العباسي	١٠٨٣	سنة ٦٧٩	١١٠٩	سنة ٦٩٨	١١٣٤
سنة ٦٦١	١٠٨٧	سنة ٦٨٠	//	سنة ٦٩٩ قصد التتار الشام	١١٣٥
سنة ٦٦٢	١٠٨٨	سنة ٦٨١	١١١١	سنة ٧٠٠	١١٣٨
سنة ٦٦٣	١٠٨٩	سنة ٦٨٢	١١١٤	سنة ٧٠١	//
سنة ٦٦٤	//	سنة ٦٨٣	//	سنة ٧٠٢	١١٣٩
سنة ٦٦٥	١٠٩٠	سنة ٦٨٤	١١١٦	سنة ٧٠٣	١١٤١
سنة ٦٦٦	١٠٩١	سنة ٦٨٥	//	سنة ٧٠٤	//
سنة ٦٦٧	١٠٩٢	سنة ٦٨٦	١١١٧	سنة ٧٠٥	//
سنة ٦٦٨	//	سنة ٦٨٧	١١١٨	سنة ٧٠٦	١١٤٢
سنة ٦٦٩	١٠٩٥	سنة ٦٨٨	١١٢٠	سنة ٧٠٧	١١٤٤
سنة ٦٧٠	١٠٩٦	سنة ٦٨٩	١١٢١	سنة ٧٠٨	١١٤٥
سنة ٦٧١	//	سنة ٦٩٠	//	سنة ٧٠٩	//
سنة ٦٧٢	//	سنة ٦٩١	١١٢٨	سنة ٧١٠	١١٤٦
سنة ٦٧٣	١٠٩٧	سنة ٦٩٢	//	سنة ٧١١	١١٤٨
سنة ٦٧٤	//	سنة ٦٩٣	١١٣٠	سنة ٧١٢	//
سنة ٦٧٥	//	سنة ٦٩٤	//	سنة ٧١٣	١١٤٩
سنة ٦٧٦	١٠٩٨	سنة ٦٩٥	١١٣٣	سنة ٧١٤	//
سنة ٦٧٧	١١٠٧	سنة ٦٩٦	١١٣٤	سنة ٧١٥	١١٥٠
سنة ٦٧٨	١١٠٨	سنة ٦٩٧	//	سنة ٧١٦	١١٥١

سنه	سال
سنه ۱۷	۱۱۵۱
سنه ۱۸	۱۱۵۲
سنه ۱۹	〃
سنه ۲۰	۱۱۵۳
سنه ۲۱	۱۱۵۴
سنه ۲۲	۱۱۵۸
سنه ۲۳	۱۱۶۰
سنه ۲۴	〃
سنه ۲۵	۱۱۶۲
سنه ۲۶	۱۱۶۴
سنه ۲۷	〃
سنه ۲۸	
سنه ۲۹	۱۱۶۶
سنه ۳۰	۱۱۶۷
سنه ۳۱	۱۱۶۸
سنه ۳۲	۱۱۶۹
سنه ۳۳	۱۱۷۱
سنه ۳۴	۱۱۷۴
سنه ۳۵	〃
سنه ۳۶	۱۱۷۴
سنه ۳۷	۱۱۷۵
سنه ۳۸	۱۱۷۸
سنه ۳۹	۱۱۸۰
سنه ۴۰	۱۱۸۲
سنه ۴۱	۱۱۸۴
سنه ۴۲	〃
سنه ۴۳	〃
سنه ۴۴	〃
سنه ۴۵	۱۱۸۵
سنه ۴۶	〃
سنه ۴۷	〃
سنه ۴۸	〃

فہرست اسماء رجال کتاب مرآۃ الجنان فی حوادث الزمان والمکان للامام عبد اللہ الیافعی الیمنی رح

احوال مصنف کتاب مرآت الجنان فی معرفة حوادث الزمان و المکان

عبد الله یافعی الیمنی رحمه الله نام وی عبد الله است لقب وی عفیف الدین کنیت وی ابو السعادات منسوب به یافع که جد او است شافعی المذهب است از
ائمه شافعیه فی النفحات نموده مولانا عبد الرحمن جامی هو ابو السعادات عفیف الدین عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل الحرمین الشریفین قدس الله
وحده سره از کبار مشایخ وقت خود بوده عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی و وی را تصنیفات است از آن جمله تاریخ مرآت الجنان و عبرة الیقظان فی
معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم و جز آن تصانیف دیگر دارد
و اشعار نیکو نیز گفته است وی گفته که شیخ علاء الدین خوارزمی گفته رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد عجم در خلوت خود بعد از نماز خفتن
بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بود ناگاه مردی دیدم با جمع در خلوت ندانستم که از کجا در آمدند و چیزی با من سخن گفتند
و با یکدیگر یاد احوال فقرا کردیم و ذکر مردی از مشایخ کردند و بر وی ثنا گفتند و گفتند نیکمردیست اگر بود نیستی که از کجا میخورد بعد از آن
گفتند سلام ما را بصاحب خود عبد الله یافعی برسان گفتم او را از کجا میشناسید وی در حجاز است گفتند بر ما پوشیده نیست برخاستند
و پیش رفتند سوی محراب پنداشتم که نماز خواهند کرد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی از سالهای
شام در ماه رجب سنه ۷۴۲ اثنین و اربعین و سبعمائة هم بر من بخلوت من در آمدند بعد نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده
اند چون بر من سلام کردند و مصافحه نمودند با ایشان انس گرفتم گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله چگونه تو از این حال سوال میکنید
بعد از آن خشک پاره نان جو داشتم پیش ایشان نهادم گفتند نه از بهر این آمده ایم گفتم پس از بهر چه آمدید گفتند آمده ایم
و ترا صحبت کنیم برسانیدن سلام عبد الله یافعی و گفتند بگو که بشارت باد ترا گفتم وی را از کجا میشناسید گفتند ما بوی رسیده ایم
و وی بما رسیده است گفتم شما را در این بشارت رسانیدن اذنی هست گفتند آری و چنان ذکر کردند که در پیش مرا در آمدی بینند که ایشان را
هست در شرق و در غرب غایب شدند و هم وی گفته که در اوایل حال متردد بودم که بطلب علم مشغول باشم که موجب فضیلت
و کمال است و یا بعبادت که ثمره حلاوت و سلامت است زیرا فت قیل و قال و در این کشمکش و اضطراب مرا نه قرار بود و نه خواب
کتابی داشتم که روز و شب بمطالعه آن میگذرانیدم در این بیقراری آنرا بگشودم ورقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در آن بیتی چند نوشته

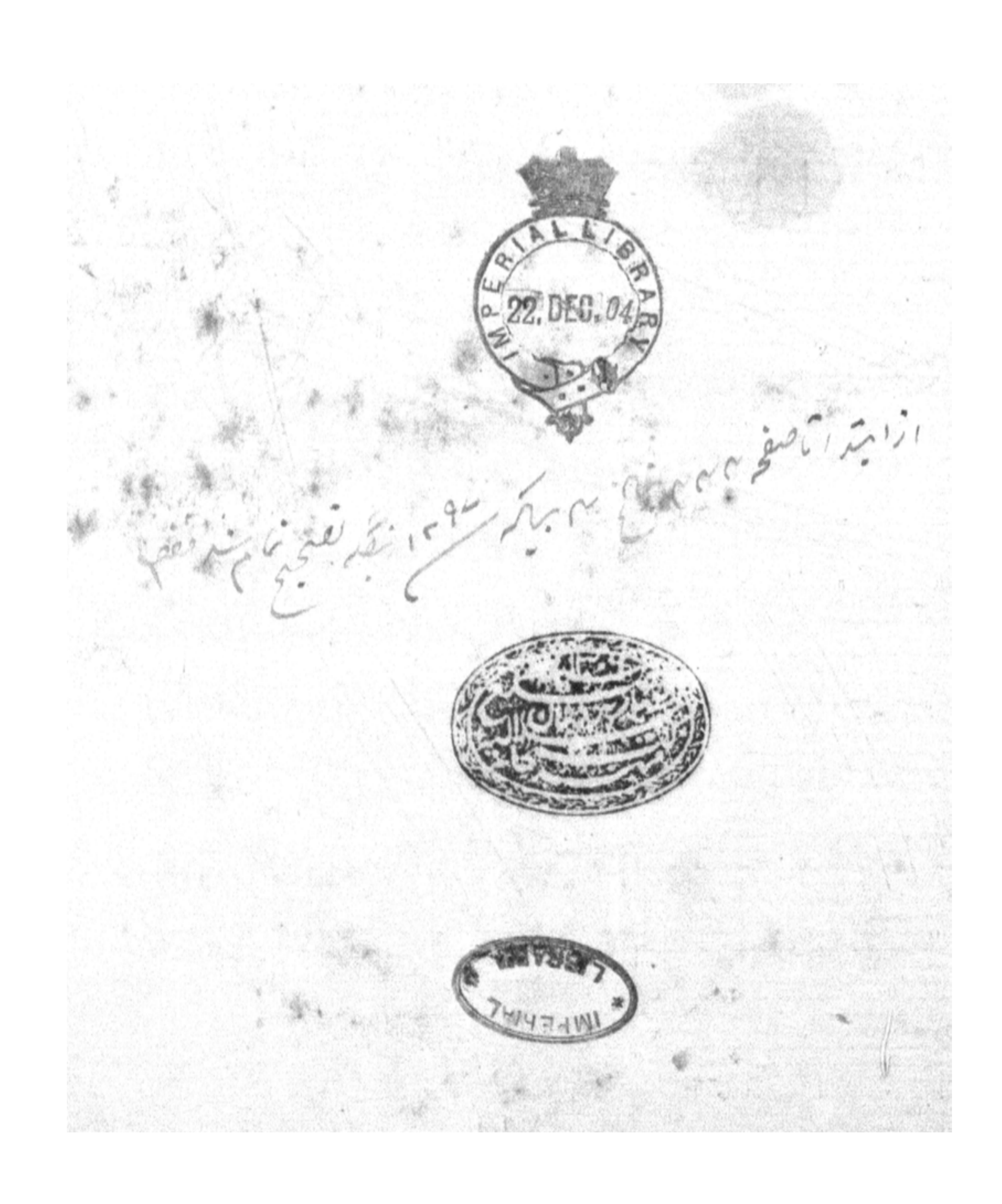
که هرگز زن کسی نشسته بودم وان ابیات این بود شعر کن عن همومک معرضا وکل الامور الی القضا

فلربما اتسع المضیق وربما ضاق الفضا ولرب امر متعب لک فی عواقبه رضا الله یفعل ما یشاء فلا تکن متعرضا

چون این ابیات را خواندم گوبا آبی بر آتش من میزدند و شدت حرارت قلق و اضطراب مرا نشاند و در بنا کتاب [illegible]

که وزنار را نوشته بر ساب نهادیم و تا سنه ۷۵۰ خمسین و سبعمایه بیان حوادث کردم و بعلم نیست که بعد از ان چند گاه

دیگر بعجه قدس الله سره و نفعنا به


IMPERIAL LIBRARY
22. DEC. 04
IMPERIAL LIBRARY

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى لطف الله الكريم سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة علم الفقهاء للعلماء و قدوة الفقهاء ابو محمد عبد الله
ابن اسعد بن على نزيل الحرمين الشريفين اليمنى المعروف باليافعى اما بعد حمد الله المتوحد بالالهية والكمال والعظمة
والسلطان مميت الاحياء ومحى الاموات المشهور بالمعروف والرحمة والاحسان موجد الوجود ومفيض الفضل والجود فى سائر
اكوان الازلى الابدى الحى الباقى وكل من عليها فان صلواته وسلامه على رسوله الحبيب الكريم المنتخب من نسل عدنان النازل
فى ذروة عليا المفاخر المجلى عند استباق الاصفياء النجباء الى يوم الرهان وعلى آله واصحابه الغر الكرام المعزين بهم دين الاسلام
على سائر الاديان فهذا كتاب لخصته واختصرته مما ذكره اهل التواريخ والسير اولو الحفظ والاتقان فى التعريف بوفيات
بعض المشهورين المذكورين الاعيان ونحو وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وشىء من شمائله ومعجزاته ومناقب اصحابه
وامور من امور الخلفاء والملوك وحوادثها فى اى الازمان على وجه التقريب لمعرفة المهم من ذلك دون الاستيعاب و
استقصاء ذكر الاوصاف والانساب لا يستغنى به فى معرفة ما تضمنه عن الحاجة الى استعارة التواريخ للمطالعة فى
بعض الاحيان معتمداً فى الشمائل والمناقب على ما افصح به كتاب الشمائل للترمذى واما جامعه والصحيحان وفى التواريخ
على ما قطع به الذهبى او له وصحح ومودعه اشياء من الغرائب والنوادر والطرف والملح ملتقطا ذلك من نفائس جواهر
نوادر الفضلاء ومعظمها فى تاريخ الامام ابن خلكان وشيئاً من تاريخ ابن سمرة فى قدماء علماء اليمن اولى الفقه
والحكمة والبيان مقتصراً فى جميع ذلك على الاقتصاد بين التقصير المخل والافراط الممل محافظا على لفظ المذكورين
فى غالب الاوقات

فى غالب الاوقات حاذقا للتطويل و مايكره المتدين وذكره من الخلاعات على حسب ما اشرت اليه فى هذه الابيات

ايا طالب علم التواريخ

رنش بالخلال تفريط و املال افراط — تلق كتاباً قد اتى متوسطاً

وخيرامور حل منها باوساط — محلى باشعار ذهب ونوادر

ومكالاوامر واثبات ذكروا — به يحلى الاسماع عند غرائب

ولبا منقى من قشور واحلاط — ومن درر الالفاظ عين معانى

وتحيات خوذث تفاوت الدار — تباك اعتبار واطلاع طالع

على علم دهر رافع الخلق حطاط — وتصريف ايام حكيم مداول

لها مسقط فى خلقه غير ساقط — فكم فى تواريخ الوقائع عبرة

المعتنى خاشى العواقب محتاط اجوره رب من كل البلايا و فتنه بدنياها كم ذوى افتنان وكم خاطى وكم غارق فى بحرها

حالشه فكيف عز المجر قد جاوز الشاطى وسميته مراة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان وتقلب

احوال الانسان وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان مرتباً على سنى الهجرة النبوية والله الموفق المستعان والحمد

لله رب العالمين على كل حال السنة الاولى فى الهجرة هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة المعظمة الى المدينة

بالتائيد والتوفيق وفى صحبته الصديق السابق بالتصديق ومعهما عامر بن فهيرة ورجل آخر من اهل الخبرة

بالطريق فدخلها صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين لثنتى عشر خلتا من شهر ربيع الاول وبنى صلى الله عليه وسلم

مسجده ومساكنه وراخى بين المهاجرين والانصار رضى الله عنهم واسلم عبد الله بن سلام وتوفى نقيبان

اسعد بن زرارة الانصارى من بنى النجار والبراء بن معرور السلمى السنة الثانية فيها حولت القبلة الى

الكعبة قال محمد بن حبيب الهاشمى حولت فى الظهر يوم الثلثاء نصف شعبان وكان صلى الله عليه واله وسلم

فى اصحابه فجاءت صلوة الظهر فى منازل بنى سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر فى مسجد القبلتين الى القدس

ثم امر فى الصلوة باستقبال الكعبة وهو راكع فى الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه صلعم

فاتم الصلوة فسمى مسجد القبلتين وفى شعبان ايضاً فرض صوم رمضان وفى رمضان كان وقعة بدر يوم الجمعة فى

السابع عشر منه فاستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلاً منهم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وقتل من الكفار سبعون واسروا سبعون ومن المقتولين راس الكفرة ابو جهل

المخزومى وعتبة بن ربيعة العبشمى فهما المقدمان فى الجيش والكبير ان فى قريش وفيها توفيت رقية بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان رضى الله عنهما وفيها توفى عثمان ابن مظعون رضى الله عنه وهو اول من مات من المهاجرين فى زمن النبى صلعم ومن

فضائله انه لما مات قبله النبى صلى الله عليه وسلم وعلّم على قبره ودفن صحبة ولد الله ابراهيم رضى الله عنه وانه لما سمع

لبيد ينشد شعر

الا كل شى ما خلى الله باطل فلما قال صدقت   وكل نعيم لا محالة زائل قال كذبت نعيم الجنة لا يزول

فقال لبيد يا معشر قريش اكذب مجلسكم فلطم بعض الحاضرين عثمان بن مظعون حتى اخضرت احدى

عينيه وذلك فى اول الاسلام فقال له عتبة بن ربيعة لو بقيت فى نزلى ما اصابك هذا وقد كان فى نزله ثم

رده عليه فقال له عثمان ان عينى الاخرى لفقيرة الى ما اصاب اختها فى سبيل الله وفيها ولد عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما

السنة الثالثة فى رمضان فيها ولد الحسن رضوان الله عليهم قلت ولم ارهم ذكروا تاريخ ولادة اخيه الحسين

رضى الله عنه والذى يقتضيه ما ذكروا من تاريخ مدة عمرهما وزمان وفاتهما ان يكون ولادة الحسين فى السنة التى

والله تعالى اعلم ثم وقفت على كلام الامام القرطبى المالكى يذكر فيه انه ولد فى شهر شعبان فى السنة الرابعة فعلى هذا ولد

الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ومثل هذا غريب فى العادة نادر الوقوع والله اعلم وفى الثالثة ايضاً دخل النبى

صلى الله عليه وسلم بحفصة رضى الله عنها فى رمضان ايضا دخل بزينب بنت جحش او بزينب بنت خزيمة العامرية

ام المساكين وعاشت عنده لحو امره ثلث اشهر ثم توفيت وفيها تزويج عثمان رضى الله عنه بام كلثوم بنت

النبى صلى الله عليه وسلم وفيها تحريم الخمر ووقعة احد يوم السبت السابع من شوال وصحح بعضهم انها فى الحادى عشر

منه

منه فاستشهد فيها عم النبي صلى الله عليه وسلم الاسد المتقلب ابو يعلى حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
ومناقبه مشهورة وسيرته مشكورة وشجاعته معروفة ونجابته موصوفة وقد ورد انه لما بلغه ان
ابا جهل اذى النبي صلى الله عليه وسلم الى البراز يوم بدر العدى الا لما علم فيه من الحقدة ومكافحة الاقران
اول الاعتداء النجدة وفيها الذى لبس فى الله اهاب كبش بعد ما كان من الذين يلبسون ويتنعمون فقال فيه
الرسول صلى الله عليه وسلم دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون مصعب بن عمير العبدرى فقتل مع تتمة
سبعين رجلاً من المسلمين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وفى الحديث هاجرنا فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى
لسبيله ولم ياكل من اجره شيئاً منهم مصعب ابن عمير قتل يوم احد وليس له الا نمرة ان غطينا بها راسه
بدت رجلاه وان غطينا بها رجليه بدى راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا
على رجليه من الاذخر ومنا من ينعت له ثمرته فهو يهديها وغزوة بدر الصغرى فى هلال ذى القعدة و
فيها غزوة بنى النضير عند بعضهم وذكر بعض المحققين انها فى الرابعة **السنة الرابعة** فيها غزوة بير معونة
فى صفر قال انس كانوا سبعين فقتلوا يومئذ وقال غيره كانوا اربعين وكان يقال لهم القراء فاستشهدوا كلهم ونزل
فيهم قران وغزوة بنى النضير فى ربيع الاول فنزلوا صلحاً وارتحلوا الى خيبر وغزوة ذات الرقاع فى اول المحرم
وغزوة الخندق عند بعضهم وكان مدة اقامته الاحزاب فيها خمسة عشر يوماً ثم هزمهم الله تعالى وكذلك
نزول التيمم وزواج ام سلمة **السنة الخامسة** ذكر بعضهم فيها صلوة الخوف وغزوة دومة الجندل
وغزوات ذات الرقاع عند بعضهم خلافاً لما تقدم وغزوة الخندق عند بعضهم فى شوال ثم غزوة بنى قريظه
وممن ذكر هذا الذهبى قلت والعجب من الشيخ محى الدين النواوى رحمه الله تعالى كيف صحح كون غزوة الخندق
فى الرابعة وغزوة بنى قريظه فى الخامسة ذكر ذلك فى الروضتين انها وقعت عقبها وظاهر هذا النقل التناقض
اللهم الا ان يكون غزوة الخندق فى آخر الرابعة عنده وغزوة بنى قريظه فى اول الخامسة اعنى دامت الى
الاول الخامسة فيصح ذلك لكنى اراه بعيداً بوجهين احدهما ما تقدم من كون غزوة الخندق فى شوال وهذا النقل

بمكة قصده حمزة فشجه بقوس كانت فى
يده جاء بها من الصيد ومشاهده
معروفة منها يوم بدر ويوم احد
قتل فيها جماعة وما ندبه صلعم

وان احتمل خلافه فالوجه الثانی لا یحتمل خلافه وهو ما قد علم من نصوص الاحادیث ان النبی صلی الله علیه وسلم

توجه الی بنی قریظه[٢] والغزوة اذا اطلقت حملت علی ابتدائها دون دوامها وغزوة الخندق هی غزوة الاحزاب ولم

یکن فیها سوی الرمی بالنبل والحصا اکثر من عشر وقیل خمسة عشر یوماً وخرج فیها للمبارزة عمرو بن عبد ود

فبارز علی رضی الله عنه فقتله فی السنة المذکورة توفی فیها سعد بن معاذ سید الاوس الذی اهتز عرش

الرحمن بموته والذی قال صلی الله علیه وسلم فیه قوموا الی سیدکم وقال لقد حکم بحکم الله الحدیث لما حکم فی بنی قریظه

بما هو معروف وقال لمنادیل سعد فی الجنة خیر من هذا متبرا الحریر الذی اعجبهم کل هذه من بعض ما فیه

مات رضی الله عنه شهیداً من سهم اصابه فی غزوة الخندق وعاش بعده حتی حکم فی بنی قریظه وعدل فی حکمه

الذی وافق فیه حکم الله عز وجل السنة السادسة فیها بیعة الرضوان فی ذی القعدة وموت سعد بن خولة بمکة

وذکر بعضهم فیها غزوة بنی المصطلق وفرض الحج فیها وقیل سنة خمس وکسفت الشمس ونزل حکم الظهار السنة السابعة

فیها غزوة خیبر وفتحها فی صفر واکرم بالشهادة بضعة عشر وتزوج صلی الله علیه وسلم صفیة ومیمونة وام حبیبة

وجاءته ماریة القبطیة هذه وبغلته بغلته دلدل وقدم جعفر اصحابه من الحبشة رضی الله تع عنهم واسلم

ابو هریرة رضی الله عنه وفیها عمرة القضاء فی ذی القعدة التی قضاها المسلمون عن عمرة الحدیبیة السنة الثامنة

فیها غزوة موتة فی جمادی الاولی فاستشهد الامراء الثلثة الاجلة السادة زید بن حارثة الکلبی مولی رسول الله

صلی الله علیه وسلم ومن فضائله تقدیم النبی صلی الله علیه وسلم فی الامارة علی الامراء وقول رسول الله صلی الله علیه وسلم

واعتقد تکلموا النبی صلی الله علیه وسلم فیه فجعل صلعم الخیرة الی زید ان اختار قومه ارسله معهم وان اختار النبی صلی الله علیه

وسلم اقام معه فرغبه اهله الی ان یختار النبی صلی الله علیه وسلم للسعادة السابقة وکان صلی الله علیه وسلم یحبه وفیه

نزل واذ تقول للذی انعم الله علیه وانعمت علیه قبل انعم الله تع علیه بالایمان وانعمت علیه بالعتق والاه زوجه

رسول الله صلی الله علیه وسلم زینب بنت جحش فاقامه عنده الی ان فارقها لما فهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

فیها رغبة موثراً بها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نفسه فزوجها الله تع عند ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم

کما اخبر

[٢] فی الیوم الذی انصرف فیه الاحزاب غزوة الخندق بعدما اخبره جبرئیل بان الله تعالی یامره

الحبشة

واتکان حلیفا للامرة ای حقیقا بها وکان قد اسرته العرب وهو صبی فجلب الی المدینة فسمع به قرابته فقدم منهم جماعة لاجله وفیهم ابوه وعمه فوجدوه قد تملکه النبی صلی الله علیه واله وسلم

كما اخبر سبحانه بقوله فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها عوضاً الله تم اشرف الخلق واكرمهم صلى الله عليه وسلم
لما انقادت واطاعت فى زواج زيد بعد ان كانت قد كرهته هى واخوها لكونه مولى فلما انزل الله عز وجل فى ذلك
وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية اذعنا واطاعا و
استسلما لحكم الله تم فاعقبها ذلك السعادة الكبرى فى الدنيا والاخرة ثم استشهد بعده جعفر بن ابى طالب
وهو ابن احد واربعين سنة ومن فضائله ارسال النبى صلى الله عليه وسلم له اميراً وحصول الهجرتين له ولاصحابه و
صدقه بين يدى النجاشى فى ان عيسى صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله مع اتخاذ النصارى له الها
وقتلهم من يصفه بكونه عبداً واسهامه صلى الله عليه وسلم له ولاصحابه يوم خيبر ولم يكونوا شهدوا الوقعة وشدة
شفقته على المساكين وبذله كما ورد فى الحديث ثم استشهد بعدهما عبد الله بن رواحة الخزرجى ومن فضائله انه
احد النقباء والنبى صلى الله عليه وسلم جعله اميرًا بعد جعفر ومنها قوة ايمانه ومن ذلك قوله شعر

والله لولا الله ما اهتدينا ولا [illegible] ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان العدى قد بغوا علينا

اذا ارادوا فتنة ابينا وقوله ايضا وفينا رسول الله يتلوا كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع اتانا
الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافى جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع
ثم اخذ الراية خالد بن الوليد المخزومى لما اصاب الامراء الثلثة المذكورون عن غير امرة فاستظهر على المشركين
[illegible] بالمسلمين وهى اول مشاهدة فى الاسلام قلت فى قول النبى صلى الله عليه وسلم ثم اخذها سيف من سيوف
الله مدح عظيم وفخر وتنويه الى آخر الدهر وفى السنة المذكورة فتح مكة فى رمضان وغزوة حنين فى شوال ثم
حصار الطائف ونصب المنجنيق عليها ثم رحل المسلمون عنها واسلم اهلها فى القابل وفيها غزوات ذات السلاسل وغلاء
السعر فقالوا اسعر لنا يا رسول الله فاعلم ان الله تم هو المسعر وهو القابض والباسط وفيها ولد ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفيت ابنته زينب وهى اكبر اولاده صلى الله عليه وسلم السنة التاسعة فيها غزوة تبوك

تخيير

المنجنيق العام

فى رجب و حج ابوبكر رضى الله عنه بالناس وصلى النبى صلى الله عليه وسلم على النجاشى صلواة الغائب ووصفه صلعم بالصلاح و
موته رحمة الله فى رجب و توفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن ابى ابن سلول فى ذى القعدة
وقتل عروة بن مسعود الثقفى قتله قومه اذ دعاهم الى الاسلام وكان من دهات العرب الاربعة المعدودين
من الاتى ذكرهم بعد انشاء الله تعم وهو احدى الرجلين الذين قال المشركون لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم هو من الطائف والوليد بن المغيرة من مكة و توفى سهل بن بيضاء الفهيرى وصلى الله عليه وسلم
فى المسجد وقتل ملك الفرس وملكوا عليهم بوران بضم الموحدة وبالراء بنت كسرى واليها الاشارة بقوله صلى الله
عليه وسلم لا يفلح قوم ولوا امرهم امراة السنة العاشرة فيها حج الوداع ووفات ابراهيم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ابن سنة ونصف فحزن عليه صلى الله عليه وسلم وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
الا ما يرضى الرب وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون قلت وفى الحديث الصحيح ان الشمس كسفت يوم مات ابراهيم
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان الشمس كسفت فى السنة السادسة وفيه بعض اشكال فانه
لم ينقل ان الشمس كسفت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى مرة فان كسفت مرتين فلا اشكال والا
فاحد النصين لا يصح بل كسفت فى العاشرة او مات ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السادسة والله اعلم
وقد ذكر بعض اصحابنا الشافعيه ان الشمس كسفت فى غير اليوم الثامن والعشرين محتجا يوم مات ابراهيم ردا
على اهل علم الفلك زاعما ان موت ابراهيم فى غير اليوم المذكور فيضطر المختار الى نقل صحيح فان العادة المستمرة
كسوفها فى اليوم المذكور مستمرا والله اعلم وفيها اسلام جرير ونزول قوله تعم اليوم اكملت لكم دينكم وظهور
بالنون بعد العين المهملة الرجال المدعى النبوة وكان له شيطان يخبره ببعض الاشياء الغايبة عن
الناس فضل به خلق كثير واستولى على اليمن الى ان قتل فى العام القابل فى صفر وكان من ظهوره نحو من
اربعة اشهر وكثرة الوفود فى السنة العاشرة ودخل الناس فى دين الله افواجا وبعضهم ذكر الوفود
فى التاسعة وكانت غزوات النبى صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين وسراياه ستا وخمسين وقيل غير ذلك

والله اعلم

عليه صلى

وقيل سبعا وعشرين

والله اعلم السنة الحادية عشر توفى فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فى وسط نهار الاثنين فى ربيع الاول
قلت وفيما قيل انه توفى فى الثانى عشر منه اشكال من اجل انه صلى الله عليه وسلم كانت وقعته فى الجمعة
بالسنة العاشر اجماعاً فاذا كان كذلك لا يتصور وقوع يوم الاثنين فى ثانى عشر ربيع الاول من السنة التى
بعدها وفى وذلك مطرد فى كل سنة بكون الوقفة قبله على كل تقدير من تمام الشهور ونقصانها وتمام بعضها ونقصان
بعض ولم يعتمر صلعم بعد الهجرة سوى اربع عمر كلهن فى ذى القعدة ما خلا التى مع حجته فان افعلها وقعت فى ذى الحجة
وسميت حجة الوداع لان النبى صلعم ودع الناس فيها ولم يحج النبى صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سواها واما قبل الهجرة فلم يضبط عدد
حجاته صلى الله عليه وسلم غير انه اقام بعد النبوة بمكة ثلث عشر سنة على القول الراجح المشهور وقيل عشر او
قيل خمسة عشر واقام بالمدينة عشرا بالاجماع وكان مبعثه صلى الله عليه وسلم على راس اربعين سنة من مولده
وروى البخارى فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنه قال انزل القران على النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة وعن عائشة مثل ذلك وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وفرضت الصلوات الخمس
ليلة الاسراء بمكة بعد النبوة لعشر سنين وثلث اشهر وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب وقيل بل فى ربيع الاول
وقيل فى الثانى وقيل فى رمضان واما الصوم ففرض بعد الهجرة بسنتين واختلفوا فى الزكوة هل فرضت قبل الصوم
او بعده قلت ومناقبه صلى الله عليه وسلم ومحاسنه قد ملات الوجود شهرة ولو اجتمع الخلفاء على ان
يحصوها كان وصفهم من بحرها قطرة ولم يتعرض الذهبى بشى من شمائله صلى الله عليه وسلم ولا رايت احدا
من اهل التواريخ تعرض لذلك مع تعرضهم لاوصاف الناس الذين يورخون موتهم وكان ذكر وصفه صلى الله
عليه وسلم اولى واحرى وابهج وابهى وانا اذكر شيئا مما روينا بسندنا من ذلك مما خرجه الحافظ ابو عيسى الترمذى
رحمه الله غير ملتزم لترتيبه ذكر شيئا من اوصافه صلى الله عليه وسلم محاسن خلقه واقدم على ذلك ذكر نسبه
صلى الله عليه وسلم اما نسبه عليه افضل الصلوة والسلام المتفق عليه بين العلماء الاعلام فهو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر

بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو نسبه
المتفق عليه الى عدنان اما ما فوقه ففيه خلاف لا يهتدى الى معرفة حقيقته بايضاح وبيان اما صفته
صلى الله عليه وسلم فقد روينا فى كتاب شمائله صلى الله عليه وسلم تصنيف الى الامام الحافظ ابى عيسى محمد
بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه الله بسندنا المتصل عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم و
لا بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين و[illegible] الله
على منه وليس فى راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا قلت وقد تقدم ان القول الراجح انه صلى الله عليه
وسلم اقام بعد النبوة بمكة ثلث عشرة سنة والصحيح عند جمهور العلماء ان عمره صلعم ثلث وستون سنة
وبسندنا المتصل فى كتاب المذكور لمن ايضا الى البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمتى الاذن عليه حلة حمراء ما رايت شيا قط احسن منه
وفى الرواية الاخرى عنه ما رايت من ذى لمة فى حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر
يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وروينا انه ايضا عن على بن ابى طالب رضى الله عنه
انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل ولا بالقصير المتردد كان ربعة
من القوم لم يكن بالجعد القطط وبالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وروى ولا بالمكلثم
وفى وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن
الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط من صبب واذا التفت معا بين كيفية خاتم النبوة اجود الناس
صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واحسنهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه
يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول
سمعت الاصمعى يقول فى تفسير صفة النبى صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا والمتردد الداخل بعضه

شعرة

فى بعض

فى بعض قصرًا و اما القطط فشديد الجعودة و الرجل الذى فى شعره حجونة اى تثنى قليلا يعنى الرجل بكسر الجيم

واما المطهم فالبادن الكثير اللحم و المتكلثم والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذى فى شعره فى بياضه حمرة

والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار والكتد والمجتمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة

الشعر الدقيق الذى كانه قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين

والتقلع ان يمشى بقوة والصبب الحدور تقول انحدرنا فى صبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد روس

المناكب والعشيرة والصحبة والعشير الصاحب والبديهة المفاجاة يقال بدهته بامر اى فجاته ورويناه فيه ايضا

عن الحسن بن على رضى الله عنه قال سالت خالى هند بن ابى هاله وكان وصافا للحلية النبى صلى الله عليه وسلم

وانا اشتهى ان يصف لى منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالأ القمر ليلة

البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز — المشذب

شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ فى غير قرن بينهما عرق

يدره الغضب اقنا العرنين له نور يعلو يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان

دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة العنقة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن و — متماسك

الصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم … وموصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى

كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر طويل الزندين رحب

الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف او قال شائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين

ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشى هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا

خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقى بالسلام

ورويناه فيه ايضا عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلعم ضليع الفم اشكل العينين اهدن منهوس

العقب قال قليل لحم العقب وفى رواية اخرى عنه قال رايت صلى الله عليه وسلم فى ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء — طويل شق العين قلت ما منهوس العقب قال

فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندى احسن من القمر قلت يعنى فى حسن لونه و رونق بهجته واما باقى محاسن صورته فليس للقمر مشاركة فى شئ منها و روينا فيه ايضاً عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال عرض على الانبياء فاذا موسى من الرجال كانه من رجال شنوءة و رايت عيسى ابن مريم فاذا هو اقرب من رايت به شبهاً عروة بن مسعود و رايت ابراهيم فاذا اقرب به من رايت به شبهاً صاحبكم يعنى نفسه و رايت جبرئيل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية صلوات الله و سلامه على نبينا وعليهم اجمعين و روينا فيه ايضاً عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلعم افلج الثنيتين اذ تكلم راى كالنور يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم ذكر شئ جاء فى تواضعه صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا تطرونى كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلعم يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف وعنه قال كان رسول الله صلعم يدعى الى خبز الشعير و الاهالة السنخة فيجيب وعنه ايضاً قال حج رسول الله صلعم على رحل رث عليه قطيفة خلق لا يساوى اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا مبروراً لا رياء فيه ولا سمعة وعنه ايضاً قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلعم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك وعن الحسن بن على رضى الله عنه قال سألت ابى عن دخول النبى صلعم فقال كان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته فى جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم عما اصلحهم والامة من مسألتهم عنه قلت هكذا فى الشمائل من مسألتهم عنه وفى كتاب الشفاء من مسألته عنهم واخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغونى فى حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة الا ذلك ولا يقبل من احد

ولايقبل من احد غيره يدخلون روادا ولايفترقون الاعن ذواق ويخرجون بنوعلى الخير قلت
عن ذواق قيل ذواق العلم و الفوائد لانه صلى الله عليه وسلم ما كان عنده شيء من الدنيا يسع به
الخلائق قال فسالته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلعم يخزن لسانه الا فيما يعنيه
ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى
عن احدهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل
الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل امرئ عنده عناد يعني اهبة لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه
الذين يلونه من الناس وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة و
موازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلعم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر فاذا انتهى الى قوم
جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه
ممن جالسه ومن سال عن حاجته لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار
بهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا
يوبن فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت
عليه لاجبت وعن عمرة قالت قيل لعائشة رضي الله عنها ماذا كان يعمل رسول الله صلعم في بيته قالت كان بشرا
من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وروى الترمذي ان النبي صلعم كان يعلف البعير ويقم البيت
ويخصف النعل ويرقع الثوب ويعلف الشاة وياكل مع الخادم ويطحن معه اذا عيي وكان لا يمنعه الحياء ان يحمل
بضاعته من السوق الى اهله ويصافح الغني والفقير ويسلم مبتديا ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر
وكان خفيف المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس
متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رحيما بكل مسلم لم يتجشا من شبع ولم يمد يده

الى الطمع صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وبارك وشرف وقد مرّ ذكر شى مما ورد فى حياته صلعم روينا فى كتاب الحافظ
ابى عيسى المذكور عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلعم اشد حياء من العذراء فى خدرها
وكان اذا كره الشئ عرفناه فى وجهه وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما نظرت الى فرج رسول الله صلعم او قالت ما رايت
فرج رسول الله صلعم ~~...~~ ذكر شى يسير مما وجدته من محاسن خلقه صلعم اعلم انه ما يهتدى احد من خلق الله
عز وجل الى معرفته ما حوى خلقه الحسن من المحاسن والكاملة العظمة وقد اجمل الله تعالى من وصفه
فى محكم تنزيله ما يتسع الدفاتر لتفصيله وقال فى الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم فاعظم بما وصفه العظيم بكونه
عظيمًا فانه لا يهتدى الخلق الى ادراك كنه ذلك العظيم تفصيل المجموع محاسنه ~~...~~ نعيما ولكنى اذكر شيئًا مما
ورد فى ذلك من الاخبار بحسب التبرك والتذكار روينا فى الكتاب المذكور عن انس رضى الله عنه قال خدمت
رسول الله صلعم عشر سنين فما قال لى اف قط وما قال لشئ ~~صنعته~~ لم ~~صنعته~~ ولا لشئ تركته لم تركته ~~...~~ وكان صلعم

صنعته لِمَ صنعته

من احسن الناس خلقا ولا مسست خزًّا قط ولا حريرا ولا شيئا الين من كف رسول الله صلعم ولا ~~شممت~~ شممت مسكا قط

مسست

ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يواجه احدا بشى
يكرهه وكان عنده رجل به اثر صفرة فلما قام قال صلعم للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة وروينا عن ام المؤمنين
عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلعم فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح وعنها ايضاً قالت ما ضرب رسول الله صلعم بيده شيئًا قط الا ان يجاهد فى سبيل الله

يصفح

ولا ضرب خادمًا ولا امراة وعنها قالت ما رايت رسول الله صلعم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك
من محارم الله شى فاذا ~~انتهك~~ انتهك من محارم الله شى كان اشدهم فى ذلك غضبًا وما خير بين امرين الا اختار

انتهك

ايسرهما ما لم يكن اثما وعنها قالت استاذن رجل على رسول الله صلعم وانا عنده فقال بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة
ثم اذن له فالان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له القول قال يا عائشة ان من شر
الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلعم

كنت لك كابي ذرع لام ذرع الحديث فاوله قالت جلس احدى عشرة امراة تعاهدن وتعاقدن ان لا
يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا ثم ذكرت ما قالت كل وحدة منهن في حديث طويل ذكره البخاري
رضي الله عنه وفي اخره قالت الحادية عشر زوجي ابو ذرع وما ابو ذرع اناس من حلي اذني وملأ
من شحم عضدي ويحبني فحجب الى نفسي الحديث قال في اخره قالت في اخره لما ذكرت ما اعطاها زوجها
الثاني بقولها واعطاني من كل رايحة زوجا وقال كلي ام ذرع وميري اهلك فلو جمعت كل شي اعطانيه
لما بلغ ما اصغر انية ابي ذرع قالت عائشة فقال رسول الله صلعم كنت لك كابي ذرع لام ذرع وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلعم شيئا قط فقال لا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلعم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه جبرئيل عليه السلام
فيعرض عليه القران واذا لقيه جبرئيل كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الرايح المرسلة وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلعم فساله ان يعطيه فقال صلعم ما عندي شي ولكن
اتبع بي فاذا جاءني شي قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه وكره صلى الله
عليه واله وسلم عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلعم
والبشر في وجهه لقول الانصاري ثم قال بهذا امرت وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا رضي الله عنها قال اتيت
النبي صلعم بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملأ كفيه حليا وذهبا وفي رواية وعليه اجر من قثاء زغب و
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء فاتيت بها وعنده حليه قد قدمت عليه من البحرين فملأ يده منها واعطانيه
وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عن ما لا تشتهيه ولا يوبس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه
من ثلث الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يغيبه ولا يطلب عوره ولا
يتكلم الا فيما يرجو ثوابه واذا تكلم اطرق مجلسا وكانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث

من تكلم عنده انصتوا له حتى تفرغ حديثهم عنده حديث اوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة فى منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه ليجلبونهم ويقول اذا رايتم صاحب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام ذكر شى مما جاء فى عبادته صلى الله عليه وسلم
عن المغيرة بن شعبة قام رسول الله صلعم حتى انتفخت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وعن ابى هريرة رضى الله عنه نحوه الا انه قال يصلى حتى تورّم قدماه وفى
رواية عنه حتى ينتفخ وفى الجميع يقول النبى صلعم افلا اكون عبدا شكورا وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان ينام رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول الليلة ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه فان كانت له حاجة الم باهله فاذا سمع
الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضاء وخرج للصلوة وعنها وقد سئلت كيف كانت صلوة رسول الله
عليه الصلوة فى رمضان فقالت ما كان رسول الله صلعم يزيد فى رمضان ولا فى غيره احدى عشر ركعة ثم يصلى
اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلثا قالت قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عينى تنامان
وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كان صلعم يصلى من الليل ثلث عشرة ركعة وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل من الليل منعه من ذلك النوم او غلبت عيناه صلى من النهار ثنتى عشرة ركعة
وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلعم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين و
عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه انه صلى مع النبى صلعم من الليل قال فلما دخل فى الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت
والجبروت والكبرياء والعظمة قال ثم قراء البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قرائته وكان يقول سبحان ربى العظيم
ثم رفع راسه وكان قيامه نحوا من ركوعه وهو يقول لربى الحمد لربى الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه
وكان يقول سبحان ربى الاعلى ثم رفع راسه وكان ما بين سجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لى
رب اغفر لى حتى قراء البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام شك شعبة وعن عائشة رضى الله عنها
قالت قام رسول الله صلعم باية من القران ليلة وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال صليت ليلة مع

ليلة مع رسول الله صلعم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اقعد وادع النبي صلعم

وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

تطوعه فقال كان يصلي ليلاً طويلاً قائما وليلاً طويلا قاعداً فاذا اقراء وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا اقراء

وهو جالس ~~وعن معاذ رضي الله~~ ركع وسجد وهو جالس وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها

اكان رسول الله صلعم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات وعن انس رضي الله عنه انه كان رسول الله صلعم

يصلي الضحى ست ركعات وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني انه راى النبي صلعم يصلي الضحى الا ام هانى

فانها حدثت ان رسول الله صلعم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثماني ركعات ما رايته صلى صلوة قط اخف

منها غير انه كان يتم الركوع والسجود قلت الحديث الصحيح المشهور ان ذلك في اعلى مكة عند قدومه لفتحها

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول

لا يصليها وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلعم كان يدمن اربع ركعات عند زوال الشمس

وقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس ولا ترتج حتى يصلى الظهر فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير

وفي رواية اخرى عمل صالح وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد

المغرب ركعتين ثنتين وبعد العشاء [ركعتين] وقبل الفجر ثنتين وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر

اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم

من المؤمنين والمسلمين قلت وفي حديث اخر يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا ذكر شيء مما

ورد من بكائه صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلعم وهو يصلي ولجوفه ازيز

كازيز المرجل من البكاء [وعن عايشة رضي ان] النبي صلعم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي او قالت وعيناه تهرقان

وعن عبد الله قال قال رسول الله صلعم اقراء علي فقلت يا رسول الله اقراء عليك وعليك انزل انه

قال اني احب ان اقرء على غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال فرأيت

عينى النبى صلعم تهمدا ان ذكر شىٴ من معجزاته صلعم منها انشقاق القمر ومنها نبع الماء من اصابعه وتكثير
وتكثير الطعام ببركته ودعائه صلعم وكلام الشجرة وشهادتها له بالنبوة واجابة دعوته لما قال له اعرابى
من يشهد لك والشجرة التى جاءت اليه صلعم حتى قضى حاجته خلفها وحنين الجذع اليه صلعم وتسبيح الطعام
الذى كان ياكل منه صلعم وتسبيح الحصى وتسليم الاشجار والاحجار عليه صلعم ورجف احد به وببعض اصحابه
الضب والذئب والجمل وذلك ما روى ان اعرابيا صاد ضبا فجاءه والنبى صلعم بين اصحابه
فقال من هذا قالوا نبى صلعم فقال واللات والعزى لا امنت بك او يومن هذا الضب وطرحه بين يدى النبى صلعم
فقال النبى صلعم يا ضب فاجاب بلسان مبين لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة فقال من تعبد قال
الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابى وروى ان ذئبا اخذ ظبيا فدخل الظبى
الحرم فانصرف الذئب من الكفار فقال الذيب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى
الجنة وتدعونه الى النار وروى ان بعيرا جاء الى النبى صلعم فوضع مشفره فى الارض وبرك بين يديه فسال النبى صلعم
عن شانه فاخبر ان اهله ارادوا ذبحه وفى رواية ان النبى صلعم قال لهم انه شكى كثرة العمل وقلة العلف
وفى رواية شكى الى انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملوه فى شاق العمل من صغر فقالوا نعم وروى ان حمامة مكة اظلت
النبى صلعم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وروى انه امر حمامتين فوقفتا بفم الغار وان العنكبوت نسجت على بابه
فلما راى ذلك الطالبون له انصرفوا وروى ان النبى صلعم كان فى صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال
ما حاجتك قال صادنى هذا الاعرابى ولى خشفان فى ذلك الجبل فاطلقنى حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين
قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه الاعرابى فقال يا رسول الله الك حاجة قال اطلق هذه
الظبية فاطلقها فخرجت تعدو فى الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ومنها حديث
الناقة التى شهدت عند النبى صلعم لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه وكلام الحمار الذى اصابه صلعم بخيبر وقال

له اسمى

له اسمى تريدين شهاب فسماه النبى صلعم يعفورا والعيس التى اتت رسول الله صلعم فى عسكره وقد اصابهم عطش

فحلبها صلعم فاروى الجند الحديث وفيه طول وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان يهودية اهدت النبى صلعم

بخيبر شاة مصلية سمتها فاكل رسول الله صلعم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتنى انها

مسمومة فمات بشر بن البراء فقال صلعم لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذى

صنعت وان كنت ملكا ارحت الناس منك فامر بها فقتلت وفى حديث اخر قالت اردت قتلك فقال ما كان

الله ليسلطك على ذلك واصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد حتى وقعت على وجنتيه فردها رسول الله صلعم

وكانت احسن عينيه وعن حبيب بن فريد ان اباه ابيضت عيناه وكان لا يبصر بهما شيا فنفث رسول الله صلعم

فيهما فابصر وتفل فى عين على رضى الله عنه يوم خيبر كان رمدا فصار باديا وكانت فى كف شرحبيل الجعفى سلعة تمنعه القبض

على السيف وعنان الدابة فشكاها النبى صلعم لم يبق لها اثر ودعا صلى الله عليه وسلم لعزة الاسلام

بعمر الخطاب او بابى جهل فاستجيب له لعمر رضى الله عنه قال ابن مسعود فما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضى الله عنه

ودعا صلعم فى الاستسقاء فسقوا ثم شكوا اليه المطر فدعا فارتفع ودعا لابن عباس رضى الله عنه اللهم فقهه

فى الدين وعلمه التاويل فصار حتى سمى الحبر وترجمان القران ودعا لجماعة بالبركة فظهرت عليهم البركات و

نجوا فى التجارات منهم عبد الله بن جعفر والمقداد وعروة بن ابى الجعد قال كنت اقوم الكناسة فما ارجع

حتى اربح اربعين الفا وقال البخارى فى حديثه وكان لو اشترى التراب ربح فيه ودعا على مضر فاقحطوا حتى

استعطفته قريش ودعا لهم ودعا على كسرى حين مزق كتابه ان يمزق ملكه فلم يبق له باقية وقال لعتبة

بن ابى لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد وقال لرجل رآه ياكل بشماله كل بيمينك فقال

لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها الى فيه ودعا على الحكم بن العاص وكان يختلج بوجهه ويغمز عند النبى صلى الله عليه وسلم

فقال كذلك كن فلم يزل يختلج الى ان مات وغير ذلك مما يخرج عن الانحصار هذا منه قطرة من بحار وللعلماء

فى المعجزات تصانيف مستقلات والى شى من محاسنه الباهية فى ظاهره وباطنه اشرت فى بعض القصيدات

الى هذه الابيات

صلات وتسليم يفوح شذاهما ... على سيد الكونين من ال هاشم

نبى على فوق النبين منصبا ... بدا نوره من قبل نشوة آدم

وجيه صبيح الوجه مصباح ظلمة ... محى بضياء عدل ظلام المظالم

حليم كريم مشفق متعطف ... رؤف بكل المؤمنين وراحم

مبيد الاعادى ذى انتقام وسطوة ... غليظ على الكفار للكفر هادم

مقر الندى بحر خضيم وفى الوغا ... هزبر من الاسد الليوث الضراغم

يروى القنا عند اللقا من دم العدى ... وبالبيض يفرى البيض حتى الجماجم

سراج الدنا شرقا وغربا بقى الطغى ... بسمر القنا والمرهفات الصوارم

به الدهر اضحى ضاحكا متبسما ... عبوسا على اعدائه غير باسم

مليح فصيح ابيض ادعج اذا ... تبسم خلت البرق وبين المباسم

الى شحمة الاذنين يكسوه وفرة ... حكت جنح ليل مظلم لون فاحم

اعز به يستنزل القطر قد سقت ... انامله خمسا ربيا لعادم

شفيع البرايا صاحب الحوض واللوا ... غياث الورى عند الدواهى الدواهم

ومجتمعا سبعا طباقا بليلة ... بها فى محل القدس انس التنادم

براقا ومعراجا من الكون قد علا ... الى رتبة لا يرتقى نبلا لم

من الفرش حتى العرش شاهد فى سرى ... فى سرى كسيعة الالاف سنين قوائم

وكان له الروح الامين مسافرا ... الى سدرة من فوقها غير صارم

له الرسل والافلاك تخدم فى السماء ... فاكرم بمخدوم هناك وخادم

بعينه

يهنيه كل بالكرامة قايلا … للاحمد اهلاً مرحباً خير قادم

وبات له تعلا محالك يا سما … على ارضه لا تفخري و تعاظم

اميطت له حجب الجلال فجازها … الى مكرمات جازها بغنائم

من النور لم يجب تعدى و الجن … غير محجوب هناك و عائم

الى ان دنا من حضرة القدس والملا … بعيد وهم ما بين حائم وقائم

فوافى شراب الحب في الكاس قد صفا … وقد طابت الاحباب وقت التنادم

فقال التي قد رام موسى لم ينل … لدى الطور في اعلى السما غير دايم

فقال لسان الحال في ذاك منشدا … يعبر عن موسى بنظم ملائم

ابتلائي بحبها … بسابق علم لست فيه بعالم

انا طالب والغير مطلوب من انا … بها مغرم ما هو بي في حبها دم

معي منها والغير فيها منعم … وكم بين مشغوف معنى وناعم

فلا نلت ما قد رمت منها ولا انا … من العتب لم يلوى هواها بسالم

نهار التجلي صعقة قد لقيتها … بها ضل عقلي زاهد ثلا غير فاهم

كفى شرفا ان الحبيب مثبت … لم ذهب عقل الكليم وكالم

بطرف اديب لم يزغ لا ولا طغى … وقلب لبيب ساكن غير هائم

راى ووعى مالم يرى غيره … ولا دعى في السماء من اية ومعالم

على فوق كل المصطفين مقربا … باعلا مقام ماله من مزاحم

وعاد قرير العين في خلع الرضا … وعائم بالم يغتنم كل غانم

يتمناه سيف الحق والراس مكوم … بتاج العلى والظهر يرهو نجاتم

الا يا رسول الله يا معدن النّدى … وبالجر جود يا مقر المكارم

ويا من ملا الكونين فضلا وسوددا … فيا صاحب الفضل الخلائق عاصم

ومن امتى والرسل نفسى مقالهم … يقول وهم ما بين جاث وجاثم

من الهول يا غوث الورى منجيهم … اذا ظن كل انه غير سالم

لعاص فقير يا نبى حبائف … لما الحكم يا سيد الرسل خادم

اغث واجز واشفع له ولعشيرة مثلى … مضى ذكرهم فى نظمه المتقادم

فاصل واصل ثم شيخ و اهله … وصهر وذى الارحام اهل التراحم

وخلى وقارى كتبه ثم سامع … وجار لكم حق على الجار لازم

فانت الذى لا شك تحت لوائه … غدا آدم يمشى فمن دون آدم

عليك الصلوة الله ثم سلامه … يضوعان نشرا محببا كل شامم

وآلك واهل الفضل والفخر والعلى … واصحابك الزهر النجوم النواجم

وازواجك العز القوانت والحجى … ذوات الصلاح القانتات الصوائم

وسبحان من ذاتا و وصف مقدس … مقدس واشرف مبدو يذكر وخاتم

ذكر شئ مما ورد فى خاتم النبوة روينا فى الكتاب المذكور عن السائب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلعم وقالت يا رسول الله ان ابن اختى وجع فمسح راسى و روى عن آنسى براسى فدعا بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة وعن ابى نضرة قال سالت ابا سعيد الخدرى عن خاتم رسول الله صلعم يعنى خاتم النبوة فقال كان فى ظهره بضعة ناشزة وعن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلعم وهو فى اناس من اصحابه فدرت هكذا انى خلفه فعرف الذى اريد فالقى الرداء عن ظهره فرايت مثل الخاتم على كتفيه مثل الجمع حولها خلان كانها

الثاليل قلت قوله مثل الجمع بضم الجيم وسكون الميم قال في الصحاح جمع الكف بالضم وهو حين يقبضها
يقال ضربته بجمع كفي **ذكر شيء** مما ورد في صفة كفه وصفة تختمه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا وفي رواية اخرى عنه من
فضة فصه منه وفي حديث اخر عنه ايضا كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر و
رسول الله سطر وفي رواية اخرى عنه كاني انظر الى بياضه في كفه وانه كان اذا دخل الخلا نزع كفه وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال اتخذ رسول الله صلعم خاتما من ورق فكان في يد ابي بكر وعمر ثم
كان في يد عثمان ثم وقع وروى محمد رسول الله وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلعم
كان يلبس خاتمه في يمينه وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كان النبي صلعم يتختم في يمينه وكذا
رواه ابن عباس وجابر بن عبد الله وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم اتخذ خاتما من فضة مما يلي كفه
وروى بعض اصحاب الحديث عن قتادة عن انس عن النبي صلعم انه كان يتختم في يساره ايضا قال الترمذي
وهو حديث لا يصح وعن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلعم خاتما ذهبا فكان يلبسه في يمينه فاتخذ الناس
خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله صلعم وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم **ذكر شيء** مما ورد
في صفة شعره صلعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من اناء واحد وكان له
شعر فوق الجمة ودون الوفرة وعن انس رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلعم ليس بالجعد ولا بالسبط
كان يبلغ شحمة اذنيه وفي رواية اخرى عنه كان الى انصاف اذنيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلعم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم
وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر بشيء ثم فرق رسول الله صلعم راسه وعن ام هانئ رضي الله عنها
قالت رايت شعر رسول الله صلعم ذا ظفائر اربع **ذكر شيء** مما جاء في شيبه صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه
قال ما عددت في راس رسول الله صلعم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء وقال غيره نحوا من عشرين وعن

وجعل فصه

ابن عباس رضی الله عنهما قال قال ابو بکر یا رسول الله قد شبت قال شیبتنی هود والواقعة والمرسلات و

عم یتساءلون واذا الشمس کورت وفی حدیث اخری شیبتنی هود واخواتها **ذکر شیٔ مما ورد فی لباسه**

صلعم عن ام سلمة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلعم احب الثیاب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم

القمیص وعن اسماء بنت یزید قالت کان کم قمیص رسول الله صلعم الی الرسغ وعن انس قال کان احب الثیاب

الی رسول الله صلعم یلبسه الحبرة وعن البراء بن عازب رضی الله عنه قال ما رایت احدا من الناس احسن

فی حلة حمراء من رسول الله صلعم ان کانت جمته لتضرب قریبا من منکبیه صلعم وعن ابی رمثة قال رایت النبی

صلعم وعلیه بردان اخضران وعنه عن قیلة بنت مخرمة قال رایت النبی صلعم وعلیه اسمال ملیتین کانتا بزعفران

وقد نفضته قلت الملیتین تصغیر ملاتین تثنیة ملاة وهی نوع من الثیاب وعن المغیرة بن شعبة ان النبی صلعم

لبس جبة رومیة ضیقة الکمین وعن عائشة رضی الله عنها قالت خرج النبی صلعم ذات غداة وعلیه مرط من

شعر اسود **قلت ذکر** فی الصحاح ان المرط بالکسر کساء من صوف او خز وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله

صلعم البسوا البیاض فانها اطهر واطیب وکفنوا فیها موتاکم وعن جابر رضی الله عنه قال النبی صلعم

اذا اعتم سدل عمامته بین کتفیه وعن الاشعث بن سلیم قال سمعنا عمتی تحدث عن عمها قال بینا انا امشی

بالمدینة اذا انسان خلفی یقول ازارک فانه اتقی وابقی فاذا هو رسول الله صلعم فقلت انما هی بردة ملحاء فقال

اما لک فی اسوة فنظرت فاذا ازاره الی نصف ساقیه **ذکر شیٔ مما جاء فی نعله صلعم** وخفه عن قتادة قال قلت

لانس بن مالک کیف کان نعل رسول الله صلعم قال لها قبالان **وفی روایة اخری** اخرج لنا انس بن مالک نعلین

جرداوین لهما قبالان وعن ابن عمر قال رایت رسول الله صلعم یلبس النعال التی لیس فیها شعر ویتوضأ فیها

فانا احب ان البسها لما قیل له رایتک تلبس النعال السبتیة وعن ابن بریدة ان النجاشی اهدی للنبی صلعم خفین اسودین

ساذجین فلبسهما ثم توضأ فمسح علیهما **ذکر شیٔ مما ورد فی صفة مشیه صلعم** عن ابی هریرة رضی الله عنه قال

ما رایت شیئا احسن من رسول الله صلعم کان الشمس تجری فی وجهه وما رایت احدا اسرع فی مشیه من رسول الله صلی الله علیه وسلم کان الارض تطوی له انا لنجهد انفسنا وانه لغیر مکترث وعن علی رضی الله عنه

قال کان النبی

قال كان النبى اذا مشى يكتفى تكفيا كانما ينحط من صبب ذكر شئ مما جاء فى جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد قاعد القرفصا وعن عباد بن تميم
وعن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس فى المسجد لبحتى بيده ذكر شئ
مما ورد فى صفة خبزه صلعم عن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلعم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم يبيت الليالى متتابعة طاويا واهله لا
يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير وعن سهل ابن سعد رضى الله عنه انه قيل له اكل رسول الله صلعم
النقى يعنى الحوارى قال ما راى رسول الله صلعم النقى حتى لقى الله فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله
صلعم قال ما كان ~~رسول الله~~ لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا ننفخه فيطير عليه ما طار ثم
نعجنه وعن انس رضى الله عنه قال ما اكل النبى صلعم على خوان ولا شكرجة ولا خبز مرقق قال فقلت لقتادة
فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه السفرة ذكر شئ مما جاء فى صفة ادامه صلعم عن جابر وعائشة رضى الله
عنهما ان رسول الله صلعم قال الادام الخل وفى حديث عبد الله نعم الادام او الادام الخل وعن ابى سعيد
اسيد قال قال رسول الله صلعم كلوا بالزيت وادهنوا به وعن ابن عمر مثله وكذلك عن زيد بن اسلم
وعن يوسف بن عبد الله قال رايت النبى صلعم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال هذا
ادام هذه ذكر شئ مما ورد فى شرابه صلعم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان احب الشراب الى
رسول الله صلعم الحلو البارد وعن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا و
خالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب النبى صلعم وانا على يمينه وخالد عن شماله فقال لما الشربة
~~لك فان شئت ا~~
لك فان شئت اثرت بها خالدا فقلت ما كنت لاوثر على سورك احدا ثم قال رسول الله صلعم من اطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه و
قال صلعم ليس شئ يجزيك عن مكان الطعام والشراب غير اللبن قال ابو عيسى وميمونه بنت الحارث زوج النبى
صلى الله عليه وسلم هى خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وخالة بن يزيد بن الاصم ذكر شئ

وفی روایة اخری

ذکر شیء مما ورد فی صفة اکله صلعم عن کعب بن مالك رضی الله عنه ان النبی صلعم کان یلعق اصابعه ثلثا
کان یاکل باصابعه الثلث ویلعقهن وفی روایة انس کان صلعم اذا اکل طعاما لعق اصابعه الثلث وعن
ابی جحیفة قال قال النبی صلعم اما انا فلا اکل متکیا وعن انس قال اتی رسول الله علیه وسلم بتمر فرایته یاکل
وهو مقع من الجوع قلت هذا من جلسة المعروفة ذکر شیء مما جاء فی صفة شربه صلعم عن ابن عباس
ان النبی صلعم شرب من زمزم وهو قائم وعن علی رضی الله عنه انه اتی بکوز من ماء وهو فی الرحبة فاخذ منه
کفا فغسل یدیه ومضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعیه وراسه وهو قائم ثم قال هذا وضوء
من لم یحدث هکذا رایت رسول الله صلعم فعل وعن انس ان النبی صلعم یتنفس فی الاناء ثلثا اذا شرب
ویقول هو اروا وامرا ذکر شیء مما جاء فی صفة قول رسول الله صلعم عند الطعام عند ما یفرغ منه عن عمر
ابن ابی سلمة انه دخل علی رسول الله صلعم وعنده طعام فقال ادن یا بنی فسم الله وکل بیمینك وکل مما یلیك
وعن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلعم اذا اکل احدکم فنسی ان یذکر اسم الله علی طعامه
فلیقل بسم الله اوله وآخره وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول الله صلعم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذی اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمین وعن ابی امامة قال کان رسول الله صلعم اذا رفعت المائدة
من بین یدیه یقول الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه غیر مودع ولا مستغنی عنه ربنا وفی الحدیث الاخر
غیر مکفی ولا مکفور ولا مودع الی آخره وعن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلعم یاکل طعاما
فی ستة من اصحابه فجاء اعرابی فاکله بلقمتین فقال رسول الله صلعم لو سمی لکفاکم وعن انس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الله لیرضی عن العبد یاکل الاکلة او یشرب الشربة فیحمد علیها ذکر شیء مما ورد فی وضوء
رسول الله صلعم عن زاذان عن سلمان قال قرات فی التوریة الطعام الوضوء بعده
فذکرت النبی صلعم واخبرته بما قرات فی التورية فقال رسول الله صلعم برکة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ذکر شیء مما جاء فی صفة عیشه صلعم وما اکل من الالوان
اومدحه عن ابی طلحة رضی الله عنه قال شکونا الی رسول الله صلعم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر
فرفع رسول الله صلعم عن حجرین وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال خرج رسول الله صلعم فی ساعة لا یخرج
فیها ولا یلقاه

فيها ولا يلقيه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر قال خرجت القى رسول الله صلعم وانظر فى وجهه
والسلم عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك قال الجوع فقال رسول الله صلعم وانا قد وجدت بعض ذلك
فانطلقوا الى منزل ابى الهيثم بن التيهان الانصارى وكان رجلا كثير النخل والشاة ولم يكن له خدم فلم يجدوه
وقالوا لا اين صاحبك قالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم
جاء يلتزم النبى صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق الى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى النخلة
فجاء بقنو فوضعه فقال النبى صلعم افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله انى اردت ان تختاروا وتخيروا
من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبى صلعم هذا والذى نفسى بيده من النعيم
الذى تسألون عنه يوم القيمه ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال
النبى صلعم لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم
هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبى فاتنا فاتى النبى صلعم براسين ليس معهما ثالث فاتاه
ابو الهيثم فقال النبى صلعم اختر منهما فقال يا نبى الله اختر لى فقال النبى صلعم ان المستشار مؤتمن
خذ هذا فانى رايته يصلى واستوص به معروفا فانطلق به ابو الهيثم الى امراته فاخبرها بقول
النبى صلعم فقالت امراته ما انت ببالغ ما قال فيه النبى صلعم الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبى صلعم
ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة
لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقى وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد
اخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اوذيت فى الله وما يوذى احد ولقد اتت على ثلثون ما بين ليلة
ويوم وما لى ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شئ يوارى به وعن نوفل بن اياس الهذلى قال كان
عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا بيته دخل
فاغتسل ثم خرج واتى بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكا عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك
قال هلك رسول الله صلعم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير فلا ارى انا اخرنا لما هو خير لنا وعن ام هانى

بنت ابي طالب قالت دخل علي رسول الله صلعم وقال اما عندك شيء فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي
ما اقفر بيتا من ادم فيه خل وقد تقدم ايضا عن جابر نعم الادام الخل وكذلك عن عائشة وعن عبد الله بعنا
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلعم ياكل لحم الدجاج وعن انس قال كان
النبي صلعم يحب الدبا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلعم يحب الحلواء والعسل وعن عبد الله
ابن جعفر قال كان النبي صلعم ياكل القثاء بالرطب وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان ياكل البطيخ
بالرطب وعنها ايضا قالت ما كان صلعم يحب الزراع الا لانها اعجل اللحم نضجا وعن عبد الله بن جعفر قال سمعت
رسول الله عليه الصلوة يقول ان اطيب اللحم لحم الظهر وعن انس ان رسول الله صلعم كان يحبه الثفل قال
بعض الرواة يعني ما بقي من الطعام وعن ابي عبيد قال طبخت للنبي صلعم قدرا وكان يعجبه الزراع فناولته
الزراع ثم قال ناولني الزراع فناولته ثم قال ناولني الزراع فقلت يا رسول الله كم للشاة من زراع فقال والذي
نفسي بيده لو سكت لناولتني الزراع ما دعوت وعن انس قال قال رسول الله صلعم فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام وعن انس قال اولم رسول الله صلعم بتمر وسويق وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلعم ياتي فيقول اعندك غداء فاقول لا قالت فيقول اني صائم قالت فاتى يوما
فقلت يا رسول الله اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال لها اني اصبحت صائما قالت ثم اكل وعنها
قالت ما شبع رسول الله صلعم من خبز شعير يومين حتى قبض قلت واما ما ذكر في الاحاديث من كونه

[margin: متتابعين]

صلعم كان يحب الحلواء والعسل وانه ياكل لحم الدجاج ونحو ذلك مما يستطاب فينبغي ان يعلم انه صلعم كان لا
يقصد ان يصنع له شيء من ذلك ولكن اذا حضر بين يديه اتفاقا اكله كما كان ياكل ما حضر من خبز شعير و
غيره ولا يتوقف صلعم على طعام مخصوص ولا هيئة مخصوصة وينبغي لغيره اذا اشتهى شيئا طيبا لا يجعله عادة له

[margin: ولا لباس مخصوص]

مستمرة بل ان كان ولا بد فاحيانا وينبغي مع ذلك ان لا يطعم منه المساكين وعن عائشة قالت كان احب الشراب
الى رسول الله صلعم الحلو البارد كما تقدم وتقدم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله عم
قال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه

وزدنا منه

ورد دنا منه وقال صلى الله عليه وسلم ليس شي يجزي مكان الطعام والشراب سوى اللبن ذكر شيء
مما ورد عنه صلعم في الوضوء للطعام وما يقال عند الطعام عن سلمان قال قرات في التوراة ان بركة الطعام
الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلعم فقال صلعم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده قلت
هذا الحديث قد تقدم عن سلمان رواية ولفظا وعن راشد بن جندل التابعي عن حبيب بن اوس عن
ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلعم يوماً فقرب اليه طعام فلم ار اعظم بركة منه اول ما اكلنا
ولا اقل بركة في اخره فقلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم
يسم فاكل معه الشيطان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم اذا اكل احدكم
فنسي ان يذكر الله عند طعامه فليقل بسم الله اوله واخره وعن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلعم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ذكر شيء
مما جاء في تطييبه صلعم وترجيل شعره وخضابه وتكحيله عن انس رضي الله عنه قال كانت لرسول الله
صلعم سكة يتطيب منها وفي رواية اخرى كان لرسول الله الطيب وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت ارجل شعر راس رسول الله صلعم وانا حائض وعن انس قال كان رسول الله
صلعم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته وعن ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابن لي فقال ابنك فقلت نعم اشهد به
قال لا يجني عليك ولا تجني عليه قال ورايت الشيب احمر قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في
هذا الباب وافسر من الروايات الصحيحة ان النبي صلعم لم يبلغ الشيب وعن قتادة قال قلت لانس هل خضب
رسول الله صلعم قال لم يبلغ ذلك انما كان شيبه في صدغه ولكن ابو بكر خضب بالحناء والكتم وفي رواية
اخرى عن انس قال رايت رسول الله صلعم مخضوبا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلعم يحب التيمن في طهوره اذ تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي عم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ومثله من رواية ابن عمر وعن ابن عباس

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد ثلثا ثلثا قبل ان ينام ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلعم عن انس

قال كان رسول الله صلعم يعيد الكلمة ثلثا لتعقل عنه وعن هند ابن ابي هالة قال كان النبي صلعم متواصل

الاحزان دائم الفكر ليست له راحة طويل السكوت لا يتكلم[2] بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير ليس

في غير حاجة ويتكلم[3]

بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدى

الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها الحديث قال في اخره واذا غضب اعرض

واشاح جل ضحكه التبسم ذكر شيء مما ورد في مزاحه صلعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله

انك تداعبنا قال اني لا اقول[2] تداعبنا يعني تمازحنا وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلعم فقال اني حاملك

الا حقا

على ولد الناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلعم وهل تلد الابل الا النوق وعن

المبارك بن فضالة عن الحسين قال اتت عجوز النبي صلعم فقالت يا رسول الله ادع الله في ان يدخلني الجنة فقال

يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز قال فولت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله

عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلعم

في الشعر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

شعر

الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم

وعن عايشة رضي الله عنها انه صلعم كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلعم فدميت فقال هل انت

الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال وقد قيل له افررتم عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم حنين فقال لا والله ما ولى رسول الله صلعم ولكن سرعان الناس تلقتهم او

قال رشقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

اخذ بلجامها

اخذ بلجامها

ورسول الله صلعم يقول انا النبي لا اكذب انا ابن عبد المطلب وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال الست

النبي صلعم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون شيئا من امر الجاهلية وهو صلعم

ساكت وربما يتبسم معهم **ذكر شي** ما ورد في ضحكه صلعم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلعم كان لا

يضحك. الا تبسما وكنت اذ نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال قال صلعم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا الحديث وفيه فيقول اتسخر بي وانت الملك فقد رايت

رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه **ذكر شي** من كلام رسول الله صلعم في السمر عن عائشة رضي الله عنها

قالت حدث رسول الله صلعم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث خرافة فقال

صلعم اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجل من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه

الى الانس وكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة **ذكر شي**

ما ورد في نومه صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان اذا

اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم يجمع عبادك وعن حذيفة رضي الله عنه

قال كان النبي صلعم اذا آوى الى فراشه فقال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ فقال الحمد لله

الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلعم

اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع

من جسده يبدا بهما راسه ووجهه ثم ما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلث مرات وفي رواية روينا

في جامعه الكبير يبدا بهما على راسه وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا آوى الى فراشه قال الحمد

لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا موؤي وعن ابي قتادة ان النبي صلعم كان اذا

عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه **ذكر شي**

ما جاء في فراش رسول الله صلعم عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كان فراش رسول الله صلعم

يضع

الذى كان ينام عليه ادماً وحشوه ليف وعن حفصة بنت عمر رضى الله عنه قالت كان فراش رسول الله صلعم
مسحا شبه ثنتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة ثنيته باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتمونى او قال افرشتمونى الليلة
قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطا لك قال ردوه بحالة الاول فانه منعتنى
وطاته صلاتى فى الليلة ذكر شى مما جاء فى حجامته صلعم عن انس قال احتجم رسول الله صلعم حجمه ابو طيبة
فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه وفى رواية ابن عمر دعى حجاما فحجمه وساله كم خراجك فقال ثلثة
آصع فوضع عنه صاعين خراجه واعطاه اجره وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة وروى الترمذى ايضا
ان النبى صلعم احتجم فى الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراماً لم يعطه وعن انس قال كان
رسول الله صلعم يحتجم فى الاخدعين والكاهل وكان يحتجم بسبع عشره وتسع عشرة واحدى عشرين وعن انس
ايضا ان رسول الله صلعم احتجم وهو محرم بملك على ظهر القدم ذكر شى مما جاء فى اسمائه صلى الله عليه وسلم
عن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ان لى اسماً ~~الذى يحشر الناس~~ انا محمد وانا احمد وانا الماحى
الذى يمحو الله بى الكفر وانا حاشر الناس على قدمى وانا العاقب الذى ليس بعدى نبى وعن حذيفه رضى الله عنه
قال لقيت النبى صلعم فى طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبى الرحمة وانا نبى التوبة وانا المقفى وانا
الحاشر ونبى الملاحم قلت وروى غير الترمذى ان له اسماء اخر يطول عددها ذكر شى مما فى سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضى الله عنه قال مكث النبى بمكة ثلث عشر سنه يعنى بعد نبوته و
بالمدينة عشرا وعن عائشة رضى عنها ان النبى صلعم مات وهو ابن ثلث وستين ذكر شى مما جاء فى وفاته صلعم
عن انس رضى الله عنه قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلعم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه
كانه ورقة مصحف والناس خلف ابى بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا وابا بكر يومهم القى السجف وتوفى من اخر ذلك
اليوم وعن عائشة رضى الله عنها قالت رايت رسول الله صلعم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده
فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعنى على سكرات الموت او سكرة الموت وعنها قالت لما قبض

الذى يحشر

رسول الله صلعم

رسول الله صلعم اختلفوا فى دفنه فقال ابو بكر رضى الله عنه سمعت من رسول الله صلعم شيئا ما نسيته
قال ما قبض الله نبيا الا فى الموضع الذى يحب ان يدفنه فى موضع فراشه وعنها وعن ابن عباس ان
ابا بكر قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما مات فى روايتها الاخرى فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على
ساعديه وقال وا نبياه وا صفياه وا خليلاه وعن انس قال لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله صلعم
المدينة اضاء منها كل شى فلما كان اليوم الذى مات فيه اظلم منها كل شى وما نفضنا ايدينا عن التراب
وانا لفى دفنه حتى انكرنا قلوبنا وعن سفيان بن عيينه بن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلعم
يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثا ويوم الثلثاء ودفن من الليل م قال سفيان وقال غيره سمعت صوت
المساحى من اخر الليل ذكر شى مما ورد فى استخلافه صلعم ابا بكر فى الصلوة عن سالم بن عبيد وكانت
له صحبة قال اغمى على رسول الله صلعم فى مرضه فافاق فقال حضرت الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلالا فليوذن
ومروا ابا بكر فليصل الناس او قال بالناس ثم اغمى عليه فقال مروا بلالا فليوذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت عائشه ان ابى وفى الحديث الاخر ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك بكى ولا يستطيع فلو امرت غيره
قال ثم اغمى عليه فافاق فقال مروا بلالا فليوذن ومروا ابا بكر ليصل بالناس فانكن صواحب او صواحبات وفى الحديث
الاخر صويحبات يوسف قال فامر بلال فاذن وامر ابو بكر فصلى بالناس ان رسول الله صلعم وجد خفة فقال انظروا
الى من اتكى عليه فجاءته بريرة ورجل آخر فاتكا عليهما فلما رآه ابو بكر ذهب لينكص فاومى اليه ان يثبت مكانه
ولفظه فى صحيح مسلم ادعى لى اباك ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فانى اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا ويابى الله
والمؤمنون م الا ابا بكر انتهى رجعنا الى لفظ الترمذى قال رسول الله صلعم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا *
يذكر ان رسول الله صلعم قبض الا ضربته بسيفى هذا الحديث قال فى آخره فجاء ابو بكر فكب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومسه وقال انك ميت وانهم ميتون فعلموا منه قد صدق قلت وفى الحديث الاخر ان ابا بكر رضى الله عنه
لما خرج من عند رسول الله صلعم الى الناس تراه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا يا صاحب رسول الله

فأفاق

فاتكى

بيعت ابو بكر صديق

اتصلى على رسول الله صلعم قال نعم قالوا كيف قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى
يدخل الناس الحديث قال فيه ثم امرهم ان يغسله بنوابيه واجتمع المؤمنين المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلقوا
بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا فى هذا الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه من له مثل هذه الثلث ثانى اثنين اذهما فى الغار اذ يقول لصاحبه من صاحبه لا تحزن ان الله
معنا مع من ثم قال ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة وعن انس قال لما
وجد رسول الله صلعم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة رضى الله عنها واكرباه فقال النبى صلعم لا كرب على
ابيك[2] ما ليس تبارك منه احد الموافاة يوم القيامت ذكر شى مما جاء فى ميراثه صلى الله عليه وسلم عن
ابى هريرة رضى الله عن النبى صلعم قال لا تقتسم ورثتى دينارا ولا درهما وما تركته بعد نسائى ومؤنة عاملى
فهو صدقته وفى الباب عن عمر وعائشة رضى الله عنها[3] ما ترك رسول الله صلعم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
قال الراوى واشك فى العبد والامة ذكر شى مما ورد فى رويته صلعم فى المنام عن عبد الله عن النبى صلعم قال
من رانى فى المنام فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل بى وفى رواية ابى هريرة لا يتصور ولا يتشبه بى وفى رواية ابن
عباس لا يستطيع ان يتشبه بى فمن رانى فى النوم فقد رانى وفى رواية ابى قتادة من رانى يعنى فى النوم فقد راى
الحق وفى رواية انس لا يتخيل بى وقال صلعم رويا المومن جزؤ من ستة واربعين جزءا من النبوة انتهى ما لخصته
من شمائله مما رويناه فى تصنيف الامام الحافظ ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذى تلت ولما بلغ سماع هذا التاريخ
على الى هذا المكان اخبرنى بعض الفقراء الصالحين المجردين الصادقين انه راى فى المنام تاريخى هذا مكتوبا
بالذهب فى ورق اصفر بغدادى ووصف من حسن ذلك ما لا يحضر فى الآن ذكره مما يستحسن ويجل قدره
وكان استماعه فى الروضة الشريفة بازاء الحجرة المباركة المنيفة وفى السنة الحادية عشر ايضا توفيت فاطمة
بنت رسول الله صلعم ورضى الله عنها بعد وفاة ابيها باشهر[5] ومن فضائلها قول النبى صلعم فيها ان فاطمة وفى الرواية
الاخرى ان ابنتى بضعة منى يريبنى ما رابها ويوذينى ما اذاها وقوله صلعم لها اما ترضين ان تكونى سيدة
نساء الجنة

[2] بعد اليوم قد حضر بابيك

[3] وفى رواية عائشة رض

[5] وصحح بعضهم انها ستة اشهر

نساء الجنة وفي السنة المذكورة ام ايمن حاضنة النبي صلعم ومولاته رضي الله عنها ومن فضائلها ان رسول الله صلعم
كان يزورها فلما توفي صلعم قال ابوبكر لعمر رضي الله عنهما انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلعم
يزورها وفيها قتل عكاشة بن محصن الازدي رضي الله عنه ومن فضائله قوله صلى الله عليه وسلم منهم
لما ذكر صلعم انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب فقال ادع الله ان يجعلني منهم الحديث وفيها قتل
الخالدين مالك النويرة الحنظلي مع رهط من قومه وكان ممن منع الزكوة وهو من الرجال المعدودين واخوه
يقول اخوه لقد لامني عند القبور على البكاء صحابي التذراف الدموع السوافك فقالوا لا يبكي كل قبر
لقبر ثوى بين اللوى والدكادك فقلت لهم ان الشجى يبعث الشجى دعوني فهذا كله قبر مالك قلت بهذا البيت
يستشهد اولو العرفان ان ذكر الشجى يهيج الاشجان ورؤية منازل الاحباب يورث الاحزان عند تعطلها عن السكان

تعطلها

وفي ذلك يقول القائل كفى حزنا بالواله الصب ان يرى منازل من يهوى معطلة قفرا قلت يذكرهم عيشا بنعمان
ناعما حمام الحمى تعزنسيم العواصف تثير الضنا من كل صب صبابة فيصبو لى عهد الصبا والمالف فهم بين مشتاق
وباك وضاحك سرورا وصارخ وراج وخائف الذكرا للقا والهجر والوصل والجفا وقرب وبعد نا شرجع لاقف
وفي نا شرجع لاقف معنيان احدهما الاشارة الى اللف والنشر المودعين في هذين البيتين والثاني ان البعد حشر
الاجتماع وتفرقة بعد القرب السنة الثانية عشر فيها غزوة اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وفتحت اليمامة

الكذاب

صلحا على يد خالد بعد ان استشهد من الصحابة نحو من اربع مائة وخمسين ومن اهل اليمامة قيل ستمائة وقتل
منهم ومن غيرهم من المسلمين الفا ومائتا رجل ومن الصحابة زيد بن الخطاب وكان اسن من عمر واسلم
قبله وكانت معه راية المسلمين يومئذ فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو حتى قتل فوجد عليه عمر وكان يقول اسلم
قبلي وذهب الصبا الا وانا اجد ريح زيد وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومولاه سالم وثابت بن قيس بن

واستشهد قبلي

شماس وهو الخطيب الفصيح من الانصار كان يخطب عند ورود الوفود على النبي صلعم وعليه احال في الكلام
النبي صلعم لما اتى مسلمة يطلب الملك بعد النبي صلعم فقال له صلعم لن تعدوا قدر الله فيك واذا ادبرت

غفرك الله و ذهب وتركه خاسيا وقال هذا ثابت بن قيس بن شماس و استشهد ايضا ابو دجانة سماك خرشة

الانصاري الساعدي ومن مناقبه انه رسول الله صلعم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا مني فبسطوا

ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم يعني تاخروا وكفوا فقال سماك ابو دجانة

انا اخذه فاخذه ففلق به هام المشركين قيل وانه ممن شارك في قتل مسيلمة يوم اليمامة ومن المقتولين بشر بن (بحقه)

سعد الانصاري و عبّاد بن بشر والطفيل بن عمرو الدوسي قلت وفي شهر ذي الحجة توفي صهر النبي صلعم زوج

ابنته زينب ابو العاص الربيع القرشي العبشمي ابن اخت خديجة هالة بنت خويلد وكان النبي صلعم يثني عليه

وكانت العرب قد ارتدت ومنعت الزكاة حتى لم يبق خطبة يخطب بها سوى في ثلث مساجد مسجدي

الحرمين ومسجد ثالث في البحرين والى ذلك اشار شاعر بقوله والمسجد الثالث الشرقي كان لنا والمنبران و

فصل القول في الخطب ايام لا منبر في الناس نعرفه الا بطيبة والمحجوج ذي الحجب فعزم ابو بكر رضي الله عنه (الابطيبة)

على جهادهم و وافقه اصحابه رضي الله عنهم بعد ان كانوا خالفوه في ذلك محتجين بقوله صلعم من قال لا اله الا الله (رضي الله عنهم)

فقد عصم الله دمه وماله وكان قد منعوه الزكواة فقال رضي الله عنه والله لا قاتلن من افرق بين الصلوة

والزكوة وقد قال صلعم الا بحق الاسلام وروي عصموا مني دمه وماله الا بحقه اي بحق المال قال الشيخ الامام

ابو اسحاق الشيرازي فانظر كيف منع من التعليق بعموم الخبر من الطرفين احدهما انه بين ان الزكوة من حق المال (الشيرازي)

فلم يدخل ما نعها في عموم الخبر والثاني انه بين اخص الخبر في الزكوة كما خص في الصلوة فخص مرة بالخبر وهذا غاية (بالنظر)

ما ينتهي اليه المجتهد المحقق والعالم المدقق وانتهى قلت ولم يزل يقاتلهم ويجيش الجيوش عليهم حتى ردهم

الى الاسلام وقام في ذلك مقاما لم يقمه الا نبي والى ذلك اشرت في الابيات في ترجمته رضي الله عنه السنة

الثالثة عشر فيها وقعة اجنادين بالنون بعد الجيم بقرب الرملة واستشهد يومئذ جماعة من الصحابة ثم

كان النصر والحمد لله تعالى وكان قد بعث الصديق فيها البعوث الى الشام وامر على الجيش جماعة منهم ابو عبيدة

بن الجراح امين هذه الامة وعمرو بن عاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وبعث الى العراق خالد بن

الوليد فافتتح الابلة واغار على السواد وحاصر عين التمر ([عين] [اى] — interlinear notes) اليمن ولها الفرس دلا وهوانا ثم حرق البرية الى الشام واجتمع لجيوش المسلمين هناك وفيها توفى ذوا المجد والغار علم المهاجرين والانصار السابق بالفضل والتصديق الخليفة المقدم ابوبكر الصديق رضى الله عنه عبد الله وقيل عتيق ابن ابى قحافة عثمان بن عامر التيمى القرشى رضوان الله تعالى عليهما فى جمادى الاخرة عن ثلث وستين سنة واوصى ان يغتسله زوجته اسما بنت عميس وان يكفنه فى ثوبيه وقال انما هما للبلى والحى اولى بالجديد فصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودفن فى حجرة ابنته عائشة مع رسول الله صلعم والى قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصاحبته له حيا وميتا وهى قوله صلعم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا والى رده المرتدين عن دين الاسلام وقيامه فى ذلك واحسن القيام اشرت بقولى فى بعض القصيدات هذه الابيات

شعر

مقام نبى قام يوم ارتداد قد اتلك عن الاسلام والسيف اشهرا	الى ان اطاعوه والاسلام ردة على طيه من بعد ما قد انتشرا
فوالله لوكان النبى مخالا لاسوى الرب الذى خلقه برا	لكان ابوبكر خليلا وسابقا تخلته كلا يمينا بلا افترا
خليفة المرضى خير خليفة	وصاحبه فى الغار حيا وفى الثرى

(margin: خليلا)

واشرت الى ذلك ايضا فى اخرى بقولى

شعر

شيخ الوقار وثانى الغار شاهده	فى مجده القبة الحسناء والغار
منذم الفضل والعليا له شرف	فى ذكره كتب اعداء له عار
تجلاله مسفرات عن محاسنها	بيض العلى عليات الحسن ابكار

(margin: غالبات)

على ابى بكر الصديق فايحة من نشر علياه آصال وابكار واشرت الى ذلك ايضا فى اخرى بقولى

شعر

له مفخر فى الغار حيا ومفخره	فى الثرى فى مضجع خير مضجع

اضاءت به ظلما دياجى ارتدادهم　　رجوعا الى دين الهدى خير مرجع

وكم مفخر كم من مناقب كم علا　　وكم سودد فى فضله المتنوع

تصديقهم ذو المجد سابقهم الى　　على كل فضل باقيا وكل مبدع

وقد اقتصرت فيه على اربعة ابيات من كل واحدة من هذه القصائد المذكورات وفيه يقول حسان رضى الله عنه

اذا تذكرت شجوا من اخى ثقة × فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها × الا النبى واوفاها بما حملا

الثانى التالى المحمود مشهده × واول الناس حقا صدق الرسلا ومناقبه مشهورة غير محصورة ومن مناقبه

رضى الله عنه قول النبى صلعم ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اى ثالثهما بالنظر والمعونة والتسديد والرعاية

وقوله صلعم ان الله قد بعثنى فقلتم كذبت كذبتم وقال ابو بكر صدق وواسانى بنفسه وماله فهل انتم تاركون

لى صاحبى فما اوذى بعدها الحديث قلت هذا نهاية المدح لابى بكر رضى الله عنه فى صدق ايمانه وكمال

يقينه فانه صلعم اخبر فى هذا الحديث انهم كذبوه فى وجهه وصدق ابو بكر فى غيبته وهذا ابلغ ما يكون

فى التصديق والتكذيب فان الانسان قد يصدق فى الوجه ولا يصدق فى الغيبة ويكذب فى الغيبة ولا يكذب

فى الوجه وهذا واضح لمن تامله وهذا مما ظهرت اذ لا اعرف احدا من العلماء ذكره وقوله صلعم لما قيل له

من احب الناس اليك قالت عائشة قيل ومن الرجال قال ابوها وقوله صلعم له وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر

لما ذكر ابواب الجنة الثمانية ومن يدخل منها فقال ابو بكر هل يدعى منها كلها احد وقوله صلعم لا يبقين فى المسجد

خوخة الا خوخة ابو بكر وقوله صلعم يابى الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر وقوله صلعم لو كنت متخذا خليلا

لاتخذت ابا بكر خليلا وقول ابن عمر رضى الله عنه كنا نخير بين الناس فى زمان رسول الله صلعم فنخير ابا بكر

ثم عمر ثم عثمان كل هذه الاحاديث مروية فى الصحاح وفى صحيح مسلم قال رسول الله صلعم من اصبح منكم اليوم صائما

قال ابو بكر انا قال من اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال من عاد منكم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله

صلعم ما اجتمعن فى امرئ الا دخل الجنة قال بعض العلماء معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا مجازاة على قبيح الاعمال

والا فمجرد الايمان

[Margin notes:] بالنصرة — اواسانى — قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا

والا فمجرد الايمان يقتضي دخول الجنة بفضل الله تعـ وقوله صلعم فيما رواه الترمذي ارحم امتي بامتي ابوبكر و
ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه بها الا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال
رجل ما نفعني مال ابي بكر وما عرضت الاسلام على احد الا كان له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم الحديث و
من مناقبه ايضا مجيئه الى النبي صلعم بماله كله وقوله الله ورسوله لما قال له رسول الله صلعم ما تركت لاهلك
وغير ذلك مما يطول ذكره بل تعذر حصره وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلعم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب واخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت الذئب اليه
فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت اليه فكلمته
فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله ابقرة تتكلم فقال النبي صلعم
فاني او من بذلك وابوبكر وعمر وروينا في صحيح مسلم بتقديم قصة البقرة على قصة الشاة

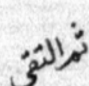
قلت وناهيك بهذا فضلا وشرفا لهما شهادته بالايمان الكامل مع كونهما كانا غائبين عن ذلك المجلس
كما في الحديث قال العلماء انما قال صلعم ذلك ثقة لصدق ايمانهما وقوة يقينهما وفي ذلك لهما فضل ظاهر
وما ورد من قوله صلعم ما فضلكم ابوبكر بكثرة صلوة ولا صوم ولكن بشيئ وقر في صدره وما جاء انه كان
اذا نفس يشم منه رايحة الكبد المشوية واختلف في تسميته عتيقا فقيل لقوله صلعم من سره ان ينظر الى عتيق
من النار فلينظر الى ابي بكر وقيل لجمال وجهه وهو في نسبه يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة
بن كعب وهو في العدد مثله كل واحد منهما وبين مرة ستة ابا ولانه ابوبكر بن عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه سلمى وهي ام الخير بنت اصخر بن عامر بن عمرو التيمية ولد رضي الله عنه
بعد عام الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما وهو اول من اسلم من الرجال رضي الله عنه وكانت خلافته
سنتين واشهرا وولي الخلافة بعده عمر بن الخطاب باستخلافه له فرضي المسلمون بذلك ولم يختلف عليه اثنان وبالسنة
المذكورة توفي امير مكة عتاب بن اسيد الاموي الاسلم فتح مكة واستعمله النبي صلعم على مكة حين خرج وجه

وفات ابي بكر واستخلاف عمر

الى حنين فاقام للناس الحج تلك السنة   ابو بكر وكانت وفاته

السنة الرابعة عشر فتحت فيها دمشق فى رجب صلحا من ابى عبيدة وعنوة من خالد ثم امضيت صلحاً
بعد ان حوصرت حصارا طويلا وعزل عمر خالدا وجعل الامر كله الى ابى عبيدة بن الجراح وخيف من فتنة
تحدث من عزل خالد اذا بلغه الخبر فلما بلغه ذلك قال والله لو ولى على عمر امراة لسمعت واطعت واستصوب
ذلك منه واستحسن وكان قد نفذه ابو بكر الى العراق اميرا مقدما لاقدامه وشجاعته وعزله عمر لانه
كان يرد المهالك ويغتر بالمسلمين ولانه نازع ابا عبيدة وكان اميرا فى الشام على المسلمين وكان عمر يحب ابا
عبيدة حبا شديدا وكان يحفظ الغنائم مع قوله صلعم واصفا له امين هذه الامة مع كون عمر قد اشار على ابى بكر
رضى الله عنهما يتقدم خالد فى حرب بنى حنيفة وانما عزله بعد ذلك لرجحان مصلحة ظهرت له فى ابى عبيدة و
كان المسلمون قد راجعوا عمر فى ان يمضيوا اصلح وفى السنة المذكورة كانت وقعة جسر ابى عبيدة واستشهد
يومئذ طايفة منهم ابو عبيد بن مسعود الثقفى وهو والد المختار الكذاب وكان من اجلة الصحابة وهذه الوقعة
فى مكان على جلتين من الكوفة وعن الشعبى قال قتل ابو عبيد فى ثمانمائة من المسلمين وفيها مصر البصرة عشرين
عزوات وامر بيناء مسجدها الاعظم وفيها فتحت بعلبك وحمص صلحا وهرب هرقل عظيم الروم
الى قسطنطنية

السنة الخامسة عشر فيها وقعة اليرموك وكان المسلمون ثلثين الفا والروم ازيد مائة الف قد سلسلوا
انفسهم الخمسة والستة فى سلسلة لئلا يفروا وقد استم الخيل وقيل كان المسلمون اربعين او خمسين الفا والروم الف الف
مع اربعة من ملوكهم والرجالة منهم مائة الف وجبلة بن الايهم ملك غسان معهم بعد ما ارتد هو وقومه من العرب
لحقوا بهم فصدروهم لقتال المسلمين وقالوا انتم تلتقون بنى عمكم من العرب فان كفيتموناهم والا لقيناهم
نحن تتقدموا نحو المسلمين وهم ستون الفا فبرز لهم من المسلمين ستون رجلا انتقاهم خالد من قبائل العرب   انتقاهم
فقاتلوهم يوما كاملا ثم نصر الله ستين من المسلمين فهزموهم وهرب جبلة وقتلوهم حتى لم ينج منهم الا القليل



ثم التقى المسلمون مع الروم مرة بعد اخرى حتى اباد وهم بالقتل وهرب البقية من الليل واستشهد
فى اليرموك طائفة من المسلمين منهم عكرمة بن ابى جهل وعياش بن ابى ربيعة المخزوميان وكان عكرمة قد
حسن اسلامه وقوى ايمانه حتى كان اذا نظر فى المصحف يبكى وعبد الرحمن بن العوام اخو الزبير وعامر بن
ابى وقاص اخو سعد فظهرت هناك عدة جماعة من الصحابة منهم الزبير والفضل بن عباس وخالد بن الوليد
فى اخرين وعبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنه عنهم اجمعين وفى شوال وقعة القادسية بالعراق وقيل كانت فى سنة
ستة عشرة وامير المومنين يومئذ سعد بن ابى وقاص وراس المجوس رستم ومعه الجالينوس وذو الحاجب
وكان المسلمون نحوا من سبعة آلاف والمجوس ستين وقيل اربعين الفا وكان معهم سبعون فيلا فحصرهم المسلمون
فى المدائن وقتلوا رؤسهم الثلثة المذكورين وغيرهم وممن استشهد عمرو بن ام مكتوم الاعمى المؤذن
المذكور فى قوله تعالى ان جاءه الاعمى وفى قوله صلعم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
وابو زيد الانصارى واسمه سعيد بن عبيد وفيها افتتحت الاردن عنوة الا طبرية فانها افتتحت صلحاً
وفيها توفى سعد بن عبادة سيد الخزرج بحوران بالشام فى نحش فمات لوقته فيقال ان الجن اصابته وانه سمع
قائل فى بعض ابار المدينة يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم فلم نخط فواده
قلت قوله نحن من الخزم المعروف فى علم العروض بالخاء المعجمة وهو ما يزاد فى اول البيت زايدا على وزنه
واكثر ما يكون اربعة احرف

السنة السادسة عشر فيها افتتحت حلب وانطاكيه صلحا وفيها حصر سعد بن ابى وقاص الكوفة و
انشاها وفيها نزل عمر رضى الله عنه على بيت المقدس وكان المسلمون قد حاصروا تلك المدينه المباركة
وطال حصارهم فقال لهم اهلها لا تتبعوا فلن يفتحها الا رجل نحن نعرفه له علامة عندنا فان كان امامكم به
تلك العلامة سلمناها له من غير قتال فارسل المسلمون الى عمر يخبرون بذلك فركب رضى الله عنه راحلته
وتوجه الى بيت المقدس وكان معه غلام له يعاقبه فى الركوب نوبة بنوبة وقد تزود شعيرا وتمرا وزيتا و

وعليه مرقعة لم تزل يطوى القفار الليل والنهار الى ان قرب من بيت المقدس فتلقاه المسلمون وقالوا له ما ينبغي ان يرى المشركون امير المؤمنين في هذه الهيئة ولم يزالوا به حتى البسوه لباسا فرسا فلما ركب وحصل وهشل به الفرس داخله شئ من العجب ونزل عن الفرس ونزع اللباس ولبس المرقعة وقال اقيلوا ثم سار في هذه الهيئة الى ان وصل فلما راه المشركون من اهل الكتاب كبروا وقالوا هذا هو وفتحوا له الباب وفيها ماتت مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلعم اهداها له المقوقس ملك الاسكندرية ومصر

السنة السابعة عشر فيها استسقى عمر بالعباس رضي الله عنهما وقال ما معناه اللهم انا كنا اذا قحطنا توسلنا اليك بنبينا صلعم فسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فسقوا ثم خرج عمر فيها الى جهة الشام ورجع لما سمع بالطاعون بعد ان اختلف المسلمون في ذلك فاشار عليه بعضهم بالقدوم واشار بعضهم بالرجوع فلما فرغ بعضهم على الرجوع قال له ابو عبيدة افرارا من قدر الله تعالى فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله تعالى الى قدر الله تعالى ثم ضرب له مثلا في ذلك معناه ان موضع الخصب يرعى وفيه يرغب وموضع الجدب لا يقرب ثم جاء عبد الرحمن بن عوف وروى لهم حديثا موافقا لراي عمر معناه انه لما سمع بالوباء بارض لا يتقدم عليه واذا وقع بارض هو فيها لا يخرج منها ففرح عمر بذلك وحمد الله تعالى اذ وافق رايه الحديث الصحيح الوارد في ذلك وفي السنة المذكورة زاد عمر في مسجد رسول الله صلعم وفيها افتتح امير البصرة ابو موسى الاشعري الاهواز وفيها كانت وقعة جلولا وقيل من المشركين مقتلة عظيمة وبلغت الغنائم فيها ثمانية عشر الف الف وقيل ثلثين الف الف وفيها تزوج عمر رضي الله عنه بام كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهما

السنة الثامنة عشر فيها طاعون عمواس بالعين والسين المهملتين وفتح الاحرف الثلثة الاول في ناحية الاردن فاستشهد فيها ابو عبيدة بن الجراح القرشي الفهري امير الامة وامير امراء الشام وهو من شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهذى انتزع من وجه رسول الله صلعم حلقتي المغفر الذراع والمراة المغفرة ومن مناقبه العظيمة

عيرها واركبوه

المذكور وهذا كله معنى الحديث

الفهري

مناقبه العظيمة يقول رسول الله صلعم ان لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح حديث صحيح
وان اجمل الناس وجها واشجعهم قلبا شهد مع النبي صلعم بعض الغزوات وحجة الوداع ولم دقة خلقه
وممن استشهد فيه ايضا الفضل بن العباس ومعاذ بن جبل الانصاري الخزرجي وعمره ست وقيل وثلاثون سنة
وفضائلها مشهورة ومنها قوله صلعم انى لاحبك يا معاذ ومنها انه بعثه صلعم الى اليمن قاضيا وقال له بم تقضى
قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد برأى فقال صلعم الحمد لله
لما يرضاه رسول الله ومعلوم انه لا يبعث صلعم قاضيا الا عالما امينا ويكفيك فى علمه انه بين طرف الاحكام
فاجاد قلت فان قيل ومن طرق الاحكام ايضا الاجماع ولم يذكر معاذ فالجواب ان حكم الاجماع متعذر مع بقائه
صلعم ومنها قوله صلعم واعلمكم بالحلال والحرام معاذ الحديث ومنها انه من الاربعة الذين جمعوا القرآن من الخزرج
وذكر بعض المورخين انه لا خلاف انه الذى بنا مسجد الجند وفى السنة المذكور يزيد بن ابى سفيان بن حرب
الاموى وابو جندل بن سهل وابو سهيل بن عمرو القرشى والعامرى كان من روس قريش وخطيبا بها البلغاء الفصحاء
وموصوفا بالحلم والعقل قام بمكة يوم مات النبى صلعم فى تسكين الناس مثل ما قام ابو بكر فى المدينة بعد ما خاف
امير مكة عتاب بن اسيد وبعث ولعل هذا المقام الذى اشار اليه النبى صلعم فى قوله لعمر اهله يقوم مقاما يحمده عليه
لما قال له عمر دعنى اكسر ثنايا حتى لا يقوم عليك خطيبا بعدها فى قريش بقوله فى منصرفهم من بدر باسراء قريش
وهو فيهم قلت ومن عقله وحلمه ما ذكر اهل السير انه قدم المدينة فى جماعة من شيوخ قريش فيهم
ابو سفيان بن حرب فاستاذنوا على عمر فلم ياذن لهم واستاذن عليه اناس من فقراء المسلمين وضعفائهم
فاذن لهم ابو سفيان يا معشر قريش ما رأيت كاليوم عجبا انه ليوذن لهولاء المساكين او قال الموالى وقال
فيلجون وكبار قريش فى الباب تسفى فى وجوههم الريح التراب ولا التفت اليهم فقام سهيل بن عمرو وقال الله انى
لارى ما فى وجوهكم من الغضب فان كنتم ولا بد غاضبين فاغضبوا على انفسكم فان الله دعا هولاء فاسرعوا
ودعاكم فابطاتم والله ان الذى سبقوكم به من الخير خير من الذى تنافسوا فيه فى هذا الباب ولا ارى

لاحد منكم ان يلحق بهم الا ان يخرج الى هذا الوجه من الجهاد لعل الله يرزقه الشهادة ثم ركب
وسافر الى الشام ليجاهد مع من فيه من المسلمين قال الحسن البصري بعد كلامه في هذه القضية لله
دره ما اعقله قلت ومن عقله ايضا انه كان يقرأ القرآن على بعض الموالي بمكة ويتردد اليه فعاب عليه
بعض المتكبرين من قريش فقال سهيل ما مضاه هذا الكبر والله الذي حال بيننا وبين الخير ولما رآه
صلعم يوم الحديبية مقبلا من قريش قال سهل لكم امركم ثم وقع الصلح على يده وفي السنة المذكورة شرحبيل
بن حسنة والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وكلاهما من رؤس الجلة وقيل ان الحارث المذكور
استشهد في اليرموك وهو اخو ابي جهل بن هشام وفيها افتتحت حران والموصل والسوس وتستر
السنة التاسعة عشر فيها فتحت تكريت وقيسارية وتوفي ابو المنذر ابي بن كعب الانصاري الخزرجي سيد القراء
رضي الله عنه على اختلاف في زمان موته في اي سنة هو وسياتي ذكره ويزيد بن ابي سفيان على الخلاف المتقدم
سنة عشرين فيها افتتح عمرو بن العاص بعض ديار مصر وتوفي بلال بن حمامة الحبشي موذن النبي صلعم
بداريا من بلاد الشام وفضائله مشهورة منها تقدمه بالاسلام وصبره على تعذيبه واذائه ووجد ان النبي
صلعم له بجاهة في الجنة ولما حضرته الوفاة كانت امراته تقول واحزناه وهو يقول واطرباه غدا نلقى الاحبة
محمدا وحزبه وام المومنين زينب بنت جحش القرشية الاسدية رضي الله عنها وفضائلها قوله تعالى فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها وقوله صلعم لنسائه اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا وكانت اطولهن يدا في الصدقة
والجود وفعل الخير فماتت اولهن فعلموا ان المراد طول اليد في الصدقة والجود وكانت سودة اطولهن يدا بالجارحة
وزينب هي التي كانت تساوي عائشة في المنزلة وابو الهيثم بن التيهان الانصاري وهو الذي قصده النبي
صلعم وابو بكر وعمر فاكرمهم وقال من اكرم اليوم منا ضيفا وفيها اسيد بن حضير الانصاري وهو الذي راى السكينة
عند قراءة القرآن والذي قال ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر لما انزلت آية التيمم لما وقفوا في السفر على ماء عند
فقد عائشة رضي الله عنها العقد وعياض بن غنم الفهري نائب ابي عبيدة على الشام وابو سفيان بن الحارث

بن عبد المطلب

بن عبد المطلب الهاشمی وسعید بن عامر الجمحی وهرقل ملك الروم قيل قتل مسلما في الباطن

سنة احدا وعشرين فيها فتح مصر وتوفي الامير الكبير البطل الشهير ميمون النقيبة ذو الهمة سيف الله ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومی ابن ستين سنة على فراشه بعد ارتكابه العظائم بين القناء والصوارم في كثير من المعارك فسلمه الله من المهالك وهو من بعثه النبي صلعم الى اليمن ومناقبه مشهورة ويكفي فيها قوله صلعم ثم اخذها يعني الراية سيف من سيوف الله عن غير امرة ففتح الله على يديه وفيها وقعة نهاوند دامت المصاف فيها ثلثة ايام ثم جاء النصرة واستشهد امير المؤمنين النعمان بن مقرن المزني وكان من سادات الصحابة فنعاه عمر للناس على المنبر واخذ حذيفه بن اليمان الراية من بعده فتح الله على يده وولى عمار بن ياسر امامة الصلوة بالكوفة لما شكى اهلها سعد بن ابي وقاص وولى عبد الله بن المسعود بيت المال و توفي العلاء الحضرمي واستشهد فيها بنا وقد طليحه بن خويلد الاسدي وكان قد ارتد وادعى النبوة ثم اسلم وحسن اسلامه وكان يعد بالف فارس

سنة اثنتين وعشرين فيها فتحت اذربيجان على يد المغيرة بن شعبة ومدينة نها وندصلحا والدينور مع همدان عنوة على يد حذيفه وطرابلس المغرب على يد عمرو بن العاص وفيها افتتحت جرجان وتوفي ابي بن كعب مع خلاف تقدم فيه في التاسعة عشر ومن مناقبه انه من الاربعة الذين جمعوا القران على عهد رسول الله صلعم وكلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد فيما رواه مسلم وغيره حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلعم وذكر بعض العلماء منهم خمسة عشر صحابيا وثبت في الصحيح قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفات النبي صلعم وهولاء ممن جمعوه ولم يقتلوا وهذا يرد على بعض الملاحدة في ادعائه عدم تواتر القرآن ومن مناقب ابي ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم واقرأكم ابي وقوله صلعم ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم قال فبكا وفي رواية وجعل يبكي وكان بكاؤه سرورا واستصغارا لنفسه عن تاهله لهذه النعمة العظيمة

[margin: ثنتين و]

[margin: وقيل فكيف بالذين جمعوه]

والمنزلة الكريمة وقوله صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر والاربعة المذكورين من الذين حفظوا القران

من الانصار من الخزرج وفي الاوس اربعة لهم مناقب يقابل بهم هولاء الاربعة وهم سعد بن معاذ الذي

اهتز لموته عرش الرحمن وحنظله بن الراهب غسيل الملائكة وقتاده بن النعمان الذي رد النبي صلعم عينه بعد ما سالت

وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت رضي الله عنهم

سنة ثلث وعشرين فيها توفي امير المومنين عمر بن الخطاب القريشي العدوي رضي الله عنه شهيدا طعنه غلام المغيرة

بن شعبه في صلاة الصبح لليالي تعين من ذي الحجة ومن مناقبه قول رسول الله صلعم بينا انا نائم رايتني في الجنة

فاذا امراة الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر الحديث اخرجه البخاري وقوله صلعم بينا انا نائم اذا رايت

قدحا اوتينا به وفيه لبن فشربت منه حتى انظر الى الري تجري في ظفري او قال في النهار ثم ناولت عمر

قالوا فما اولت قال العلم رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رسول الله صلعم بينا انا نائم فرايت الناس عرضوا

علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله

قال الدين رويناه في الصحيحين ورواية مسلم نحوه وقوله صلعم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان

سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك رواه البخاري وقوله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في

امتي احد فانه عمر رويناه في الصحيحين ولفظ البخاري وقوله صلعم وقد رجف بهم احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان اثبت

فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وفي حديث اخر او شهيدان رواه البخاري وقوله صلعم رايت في المنام

اني انزع بدلو بكرة على قليبة وذكر ابا بكر الى ان قال ثم جاء عمر فاستحا غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس

وضربوا بعطن وقوله صلعم في كلام السبع فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر كما تقدم وقول علي رضي الله عنه لما توفي عمر ما خلفت

احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت اظن ان يجعله الله مع صاحبيك وحسبت

اني كنت كثيرا اسمع النبي صلعم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر

وعمر رواه البخاري وفي الترمذي قال صلعم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين

كلهم

لعمر

القصر

رايت كاني اوتيت بقدح لبن فشربت منه فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب. وقوله صلعم

لقيك

بذلك

الا النبيين

الا النبيين والمرسلين وروى ابو داود والترمذى ان النبى صلعم قال ان اهل الدرجات العلى ليرون من تحتهم كما
ترون النجم الطالع فى افق السماء وان ابو بكر وعمر منهم وانعما ومما جاء فى فضل عمر ايضا ما كشف له عند قوله يا سارية
الجبل والحديث المشهور انه سراج اهل الجنة وقول عمر رضى الله عنه وفى الحديث الصحيح وافقت ربى فى ثلث
فى مقام ابراهيم وفى الحجاب وفى اسرى بدر

قلت وقد وافق القرآن ايضا فى ثلث اخرى مذكورة بنصوص اخرى وهى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن وفى منع الصلوة على المنافقين وفى تحريم الخمر وبشره رسول الله صلعم بالجنة وكذا ابشر ابا بكر
وعثمان يوم بيارئيس وشهد له النبى صلعم ان الله سم جعل الحق على لسانه وقلبه وروى انه قال صلعم لو كان نبيا
بعدى لكان عمر وقال فى وصف امته صلعم اشدهم فى الله عمر وكانت ايامه باهجة زاهرة وسيرته الحسنا محمودة فاخرة

اشدهم

والعناية مويدة له وناصرة وتوفى وعمره ثلث وستون سنة وقيل خمس وخمسون وخلافته عشر سنين وسبعة
اشهر وخمس ليال وقيل غير ذلك ودفن مع صاحبيه فى حجرة عائشة رضى الله عنها بعد ان تستاذنها فى حيوته
واوصى ان يستاذنها ايضا بعد موته فاذنت وهو فى فئة يجتمع مع النبى صلعم فى كعب بن لوى بينه وبين النبى
صلم سبعة اباء وبينه وبين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قارط بن رزاح

ثمانية اباء

بن عدى بن كعب بن لوى وقد روى عن بعض السلف الاخيار وهو سليمان بن يسار رحمه الله انه قال ناحت
الجن على عمر رضى الله عنه شعر عليك سلام من امير وباركت يد الله فى ذاك الاديم الممزق قضيت امورا ثم غادرت
بعدها بوائق فى اكمامها لم تفتق فمن يسع او يركب جناحى نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق ابعد قتيل بالمدينة
اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق وفضائله اشهر من ان يذكر واكثر من ان تحصر وسيرته احسن من ان
تمدح وتشهر والى شى من فضائله اشرت بقولى

شعر

وفاروقهم ياتى الطغامية بالوعا القيصر ... ازعا وكسرا ويتبع ومن عجائب المملوك تهابه ×
وتخشاه نار فى قميص ... هو قع × ... ابى عن لزيد العيس محدث منزلا × ونعمت يداه
مخصب بكل مرتع

سراج الجنان الخلد محمود سيرة خطوق بحق خائف متورع

وقولى فى اخرى

شعر

اقام شعار الدين اعلى منارة على همة فيه وجل وشمرا

له سيرة محمودة فيه هيبة فعن مهجة الشيطان يبعد مدبرا

اذا قال قولا اوفق الوحى قوله الحمد هدى بحق ليس فى ذلك امترا

لسان لا يخشى لوم لائم اذا الامة فى الله اونيه اجهلى غيرا

وقولى فى اخرى رياضها الغرا بالانوار دهار ولما حضرته الوفى

شعر

ومظهر الدين فى اغرازه عمر مذلل الكفر مذهبا بنه كفار

سراج جنان عدن منه باهجة رياضها الغرا بالانوار دهار

ولما حضرته الوفاة قيل له الا تستخلف قال لا اتحملها حيا وميتا فوجع فى ذلك فقال الخليفة بعدى احد هؤلاء الستة وذكر عثمان وعليا وطلحة والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وجعل الامر شورى بينهم اجمعين

فتشاوروا ثم امضى الامر الى عثمان رضى الله عنهم

وفى السنة المذكورة قتادة بن نعمان الظفرى وقعت عينه يوم احد فردها النبى صلعم الى مكانها فكانت احسن عينيه وفى ذلك يقول لما ساله بعض الخلفاء من بنى اميه من انت

شعر

انا ابن الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى باحسن الرد

وكان قتادة المذكورة بدريا نزل فى قبره عمر رضى الله عنه

سنة اربع وعشرين فى اولها بويع ذو النورين عثمان رضى الله عنه بالخلافة وقد كما اوضحت كيفية بيعته فى كتاب المرهم فى علم الاصول وفيها سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى وكان اسلامه حسنا

سنة خمس وعشرين فيها انتقض اهل الرى فغزاهم ابو موسى الاشعرى واهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص

فقل

فقتل وسبوا استعمل عثمان على الكوفة اخاه لامه الوليد بن عقبه بن ابي معيط فجهز سليمان بن ربيعة الباهلي
على في اثنى عشر الفا الى بردعه فقتل وسبى

سنة ستة وعشرين فيها فتحت شابور على يد عثمان بن ابي العاص فصالحهم على ثلثة الآف الف درهم
وزاد عثمان في المسجد الحرام

سنة سبع وعشرين فيها ركب معويه بالجيش في البحر وغزى قبرس قلت هذا ذكره بعض المورخين
قبرس بالسين دون الصاد وقيل كانت هذه الغزوة في ثمان وعشرين وغزا عمرو بن العاص بعبيد الله بن
سعد ابي سرح عن مصر فغزا عبد الرحمن الله اقليم افريقيه وافتتحها فاصاب كل انسان الف دينار وقتل
ملكهم جرجير وكان في مايه الف وبلغ سهم الفارس وفرسه ثلثة الاف دينار وفيها توفيت ام حرام
بن ملحان بقبرس وكان مع زوجها عبادة بن الصامت

سنة ثمان وعشرين فيها انتقض اهل اذربيجان فغزاهم الوليد بن عقبة ثم صالحوه

سنة تسع وعشرين فيها افتتح عبد الله بن عامر بن كريز المشاه من تحت بين الري والري مدينة
اصطخر عنوة بعد قتال عظيم وفيها عزل عثمان ابا موسى عن البصرة وعثمان بن ابي العاص عن فارس
وجمع ذلك لعبد الله بن عامر وكان سنه شجاعا فافتتح فتحا كبيرا بلاد فارس ثم بلاد خراسان جميعا في سنة ثلثين شهرا

سنة ثلثين فيها توفي حاطب بن ابي بلتعه وكان درجة بدريا وفيه قال صلعم لما قال دعني اضرب عنقه
لما كتب الى ... يعلمهم بعزم النبي صلعم على قصد مكة بالعساكر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم
فقد غفرت لكم وفي حاطب المذكور نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة ولما قيل لرسول الله صلعم ليدخلن حاطب النار قال صلعم كذبت لا يدخلها فانه
شهد بدرا او الحديبية وفيها افتتح ابن عامر سجستان مع فارس وخراسان وهرب ابن كسرى واغتنم
ابن عامر فاستخلف الاحنف بن قيس على خراسان واجتمعوا جمعا لم يسمع بمثله فالتقاهم الاحنف فهزمهم



ولما كثر الفتوحات في العالم المذكورة واتى الخراج من كل جهة اتخذ عثمان له الخزاين وقسمه فكان يامر للرجال بماية الف منه

سنة احدى وثلثين تكامل فيها فتح خرا وتوفي ابوسفيان بن حرب الاموي وقيل في السنة الآتية ومما حصل له من المناقب من النبي صلى الله عليه وسلم ما روينا في الصحيح انه قال يا نبي الله ثلث اعطيتهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال قال نعم وقال عندي تومرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم زميل بضم الزاي وفتح الميم و سكون المثناة من تحت وهو راوي ذلك عن ابن عباس لولا طلب ذلك من النبي صلعم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسال شيئا الا قال نعم قلت هذا الحديث مشكل عند المحدثين لان ابا سفيان ما اسلم الا يوم فتح مكة وكان النبي صلعم قد تزوج بام حبيبة قبل ذلك بزمن طويل تزوجها وهي في ارض الحبشة كانت مع الذين هاجروا من المسلمين الى ارض الحبشة وابوسفيان المذكور هو المقدم رئيس قريش ببدر وسهم المقتولين في بدر ذهبت كلتا عينيه في الجهاد احدهما في تبوك والاخرى في اليرموك وفيها الحكم بن ابي العاص الاموي والد مروان قرابة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان يفشي سر النبي صلعم قيل كان يحاكيه في مشيته فطرده صلعم الى الطائف فلم يزل طريدا الى ان استخلف عثمان فادخل المدينة واعتذر لما طعن في ذلك بانه كان قد شفع فيه الى النبي صلعم فوعده برده قلت هكذا رايت ان اذكر عذر عثمان رضي الله عنه في ذلك واما قول الذهبي طرده النبي صلعم فلما استخلف عثمان ادخله المدينة واعطاه ماية الف من غير ذكر عذر لعثمان فاطلاق قبيح يستشنعه كل ذي ايمان يبغض الصحابة اولي الحق والاحسان

سنة اثنين وثلثين فيها توفي العباس عم رسول الله صلعم ابن ست وثمانين سنة ومن مناقبه ان من عقبه جميع الخلفاء المعروفين ببني العباس وان عمر رضي الله عنه استسقى به في خلافته لكونه عم النبي صلعم فسقوا وكان يوم حنين هو وابن اخيه ابوسفيان بن الحرث احدهما اخذ بلجام بغلة النبي صلعم ان ينادي باصحاب الشجرة فقد لاانصا

ص والاخر اخذ بركابها لما انهزم المسلمون الا جماعة منهم فامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فرذو

٥٠

فزدوا لما عرفوا صوته وكان صيتا ينادى من جبل سلع غلاته وهم فى الغاية من اخر الليل فيسمع ومسافة ذلك قدر
ثمانية اميال وفى السنة المذكورة عبد الرحمن بن عوف الزهرى احد العشرة المشهود لهم بالجنة وفضايله معروفة
وسعة غناوه بالمكارم محفوفة منها انه باع مرة ارضا باربعين الف دينار فتصدق بها ومنها ما ورد انه تصدق
بعير له كثيرة اقبلت من الشام وبما عليها من انواع البضايع قلت وذكر الشيخ الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمران
بن موسى المرزبانى فى كتاب المقتبس قال قتل عبد الله بن معمر التيمى لاربعين سنة برستاق من رساتيق اصطخر
فى زمن عثمان بن عفان ولم يبين فى اى سنة وقال اشترى عبد الله بن معمر جارية فارهة بعشرين الف دينار
كانت تسمى الكاملة فى علم الغناء وجودة الضرب ومعرفة الالحان والقران والشعر والكتابة وفنون الطبيخ والعطر
وكانت عند فتى قد ادبها لنفسه وكان بها معجبا وواجدا شديدا فلم يزل ينفق عليها حتى املق واحتاج فجعل
يسال اخوانه فلبث ذلك حينا وهو فى تكدر وضيق شديد فى معيشتها فقالت الجارية والله انى لارى لك
واشفق عليك وارغب بك عن ما انت فيه ولو انك بعتنى نلت غنى الدهر ولعل الله ان يصنع لنا جميلا فحملها
الى عبيد الله بن معمر فاعجبته فاشتراها بالثمن المذكور فلما قبض الفتى المال استعبر كل واحد منها الى صاحبه
فانشدت تقول

شعر

هنيالك المال الذى قد حويته	ولم يبق فى كفى الا تفكرى
اقول لنفسى وهو فى غير كربة	اقلى فقد بان الحبيب او اكثرى
اذا لم يكن للمرء عندك حيلة	ولم تجد شيئا سوى الصبر فاصبرى

فقال الفتى

شعر

ولولا قعود الدهر بى عنك لم يكن يفرقنا شئ سوى الموت فاعذرى × ابوء بحزن من فراقك موجع اناجى قلبا طويلا التفكر ×
عليك السلام لا زيادة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر فقال عبيد الله دونكها خذ بيدها والمال فقد ثبت
والمال الذى نقدته فى ثمنها انفقه عليها والله لا اخذت منه درهما وقال شيئا قال ومات ابنه عمر بالشام

جبل

البضائع

بها وجدا ينفق

راشدين

قرناه[2]

فى موضع يقال له ضمير بضم الضاد المعجمة وقبل الراء مثناة[2] الفرزدق بابيات اولها

شعر

يا ايها الناس لا يبكى على احد　　بعد الذى بضمير وافق القدرا

كانت يداه لكم سيفا يعاذ به　　من العدو وغيثا ينبت الشجرا

اما قريش ابا حفص فقد رزئت بالشام او فارقتك الناس والظفر وفى السنة المذكورة توفى مقر الفضائل

والشغود عبد الله بن مسعود الهذلى رضى الله عنه ومن مناقبه رضى الله عنه قول النبى صلعم خذوا القرآن

عن اربعة وذكر منهم ابن مسعود ومنها انه كان هو وامه من رآهما حسبانهما من اهل بيت رسول الله صلعم

بكثرة دخولها ولزومها لك ومنها وانه كان عالما بكتاب الله قال ولقد علم اصحاب رسول الله صلعم

انى اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم حتى لرحلت الراوى فجلست فى حلق اصحاب رسول الله صلعم

فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه قال العلماء وفى هذا دليل بجواز ذكر الانسان بنفسه بالفضيلة

والعلم ونحوه للحاجة ومناقبه كثيرة شهيرة وهو الذى جزم راس ابى جهل يوم بدر بعدما اثخنه الجراح من الانصارين

ولم يبق فيه الا الرمق وروى ان ابا جهل قال لما اراد ان يجز راسه لقد رقيت مرتقى صعبا يا رويعى الغنم

وكان رضى الله عنه مفتيا مرجوعا اليه فى المشكل بالاتفاق بين علماء الحجاز والشام والعراق وهو الذى

الحجاز

اشار اليه بعض الصحابة لا تسالونى عن شئ ما دام هذا الحبر بين اظهركم وفى السنة المذكورة

ابو الدرداء عويمر بن زيد وقيل ابن عبد الله الانصارى الخزرجى اسلم بعد بدر وكان حكيم هذه الامة

وولى قضاء دمشق وفضائله معروفة ومحاسنه موصوفة وكان سلمان مواخيا له وكان يعدله فيما هو فيه

من شدة المجاهدة وهو القائل لامراته ام الدرداء لما قالت له ما عندنا شئ تعنى من النفقة يا هذه

ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخفقون ولما دخل بينهم رآها متبذلة فقال لها ما شانك قالت

ان اخاك ليس له حاجة فى الدنيا فوعظه وقال ان لربك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولضيفك عليك حقا

ولنفسك عليك

ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه وفيها ابو ذر جندب بن جنادة الغفارى الذى عند انتهاك المحارم
لا يأخذه فى الله لومة لائم وفضائله كثيرة منها تقدم اسلامه وما تحمل فيه من الشدائد عند اعلانه
بالصدق بين ظهرانى كل كفور من قريش معاند وما لاقى فى ضمن ذلك من المحن وتعذيبه بماء زمزم حتى ظهر فيه
السمن وابو سفيان بن حرب على خلاف فيه تقدم وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصارى الذى أرى
الاذان وكان بدريا سنة ثلث وثلثين توفى المقداد بن الاسود الكندى فيها وقد شهد بدرا وهو القائل
يومئذ والله يا رسول الله ما نقول لك كما قالت بنى اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن قدامك وخلفك فسر رسول الله صلعم بذلك حتى
رأى البشر فى وجهه وكان يومئذ فارسا قطعا وفى الزبير اختلاف دون غيرهما بلا اختلاف وفضائله
ذو الشجاعة والنجابة معروفة فهو من نجب الصحابة وفيها غزى عبد الله بن سعد بن ابى سرح بلاد الحبشة

سنة اربع وثلثين فيها اخرج اهل الكوفة سعيد بن العاص ورضوا بابى موسى وكتبوا فيه الى عثمان فامره
عليهم ثم رد عليهم سعيدا فخرجوا ومنعوه فيها توفى ابو طلحة الانصارى احد النقباء ليلة العقبة الذى
قال فيه صلعم صوت ابى طلحه فى الجيش خير من فئة وعبادة بن الصامت الخزرجى احد النقباء ليلة العقبة
مات بالرملة وقيل بالقدس بعد ان ولى قضاها واعلم اهل الكتاب به وبالاثار المشهور بكعب الاحبار
اسلم فى زمان ابى بكر وروى عن عمر وفيها توفى مسطح بن اثاثة وكان بدريا

سنة خمس وثلثين وفيها توفى عامر بن ربيعه وعبد الله بن ابى ربيعة المخزومى وكان جليلا نبيلا من احسن
الناس وجها ولاه رسول الله صلعم الجند بفتح الجيم والنون ومخالفها من بلاد اليمن وفى اواخر السنة
المذكورة حصر المصريون عثمان بن عفان القرشى الاموى رضى الله عنه ليخلع نفسه من الخلافة ولم يزالوا
حاصرين له الى ان آن الوقت الذى تصيبه فيه المصيبة التى اخبر عنها رسول الله صلعم بقوله وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه والتى اشار صلعم الى نيله الشهادة بها بقوله صلعم لما تحرك جبل احد اسكن احد فانما عليك

فيها
فخرجوا
افتح له

نبى وصديق وشهيدان وكان عليه صلعم ومعه ابوبكر وعمر وعثمان فتجرأ عليه اراذل من رعاع القبائل واقتحموا
عليه داره قبل وكان المتعصّبون عليه حينئذ اربعة الاف وسبب قتلهم له على ما قيل انهم طلبوا عنه ما لم
من العادة التى ياخذه الجند من ولاة الامر فامر من كتب لهم بذلك الى عامله فى مصر فلما كانوا فى اثناء
الطريق فتحوا الكتاب فوجدوا فيه الامر بقتلهم فرجعوا اليه وقالوا كيف تامر بقتلنا فقال ما كتبت الكتاب
وانما كتبه غيرى فقالوا ان كان خطك فقد امرت بقتلنا وان كان خط غيرك فقد زوّد عليك وتغلب
على امرك فما تصلح للخلافة قلت وليس فى هذا حجة لهم ظاهر البطلان فان الاخيار ليسوا بمعصومين
من تزوير الاشرار ويقال ان الذى زوّد عليه مروان والله اعلم بذلك ممن كان

بل قولهم

وروينا فى جامع الترمذى انه جاء عبد الله بن سلام الى عثمان فقال له ما جاء بك فقال جئت فى نصرتك
قال اخرج الى الناس فاخبرهم عنى فانك خارج خير لى من داخل فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس
انه كان اسمى فى الجاهلية فلان فسمانى رسول الله صلعم عبد الله ونزلت عليه ايات من كتاب الله
نزلت فى قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله الاية ونزلت فى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم
ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم فى بلدكم هذا الذى
نزل فيه نبيكم فالله الله فى هذا الرجل ان تقتلوه فوالله ان قتلتموه لتطردن جيرانكم من الملائكة و
ولتسلين سيف الله المغمود عنكم فلا تنغمد الى يوم القيامة فقالوا اقتلوا اليهودى واقتلوا عثمان قال الترمذى
هذا حديث حسن غريب قال علماء السير والتاريخ وكان قتلهم له فى يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة والمصحف
بين يديه فانفتح الدم ووقع على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعمره يومئذ بضع وثمانون سنة
وقيل تسعون وقيل غير ذلك والله اعلم وقد اشتهر عليه رضى الله عنه انه ما اراد القتال والدفع عن نفسه بل
قال لارقائه وكانوا مائة عبد وقيل اربع مائة من اغمد سيفه فهو حر الله فاغمدوا سيوفهم كلهم الا واحد منهم
فانه قاتل حتى قتل وان عليا كرم الله وجهه ارسل اليه ابنه الحسن بماء للشرب وقال له ان اخترت ان اتيك

النفر

للنصر اتيت فقال رضى الله عنه لا ورانى رايت النبى صلعم يقول لى ان قاتلتهم نصرت عليهم وان لم تقاتل افطرت الليل
عندنا وانا احب ان افطر عند رسول الله صلعم وكان رضى الله عنه صائما ونقل عن على رضى الله عنه ايضا
انه لما بلغه قتله قال الله المستعان ما كنا نظن ان يبلغ الامر الى هذا الحد وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل غيره
ودفن فى البقيع رضى الله عنه وكانت خلافته اثنتى عشر سنة واياما وقيل الا شهرا وكانت ولايته بجعل عمر
الخليفة بعده شورى بين الستة الجلة المشهورين فى الحديث كما تقدم فتشاوروا بينهم ثم آل الامر اليه
واتفق الصحابة كلهم عليه ونسبه يجتمع مع النبى صلعم فى عبد مناف بين النبى صلعم وبينه ثلثة ابائم وبين عثمان وبينه
اربعة لانه عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت
كريز بن ربيعة وام اروى ام حكيم بنت عبد المطلب الملقب بالبيضاء توأمة عبد الله بن عبد المطلب
فجدة عثمان من قبل امه عمة النبى صلعم وقد قال لى بعض من بعضه على وجه الطعن فيه مع اظهار التجبيل له
ما بال عثمان وهو من سادات الصحابة ما دفن الا بعد يومين او ثلثة ايام فقلت له ليس ذلك باشنع
ولا افضع من قطع اطراف الفجرة ... فى البلد ان براس الحسين بن مصطفى وله عدمان فخشى ولى وسكت
خجلان واتفقوا اهل الحق من جميع علماء اهل السنة ان عثمان رضى الله عنه قتل مظلوما شهيدا وللقتل
اسباب يقتضيه لم يات عثمان شيئا منها وجميع ما انكر عليه اجاب عنه رحمة الله عليه ولو وجب قتله
لم يكن ذلك الى مثل هؤلاء اولى الشرور وانما يكون الى اهل الحل والعقد فى الامور قلت وليس يحصى فضائل
عثمان وما له من المحاسن والاحسان الشاهدة له بالشهادة الحسنة والسعادة بالجنة ومنها قول النبى
صلعم لبوابه لما جاء يستاذن ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه اخرجه البخارى واخرجه مسلم من طرق
قال فى احد بها فقال اللهم صبرا والله المستعان وقوله صلعم وقد صعد احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف
اسكن احد فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان قال الراوى وهو انس اظنه ركضه برجله وقال اسكن
احد الحديث اخرجه البخارى وقد تقدم وقوله صلعم الا استحيى ممن يستحى منه الملائكة وفى بعض النسخ من رجل

يستحي منه الملائكة لما قالت له عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر ولم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك وروى البخاري انه كان صلعم قاعدا في مكان فيه ما قد انكشف عن ركبته او ركبته فلما دخل عثمان غطاها وفي رواية مسلم كان صلعم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه اوساقيه فاستاذن ابو بكر الحديث وفي حديث مسلم الاخران عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته والحديث المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما في تفضيلهم بعد النبي صلعم ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ومن مناقبه ايضا تزويج النبي صلعم بابنتيه رقية وام كلثوم ولذلك لقب بذي النورين ويقال انه ما تزوج من بني آدم ابنتي نبي سواه ومنها تجهيز جيش العسرة وحفر بير رومة روينا في جامع الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلعم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل النبي صلعم يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وروينا في جامع الترمذي ايضا عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلعم يحث على تجهيز جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي ثلثمائة مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان وقال يا رسول الله علي ثلث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رايت رسول الله صلعم ينزل عن المنبر ويقول باعلى صوت ما ضر عثمان ما فعل بعد هذه ومن مناقبه ايضا قوله صلعم من جهز جيش العسرة فله الجنة ومنها قوله صلعم من حفر بير رومة فله الجنة ومنها قوله صلعم في وصف امته واصدقهم حياء عثمان بن عفان ومبايعة النبي صلعم نيابة عنه بضرب احدى كفيه على الاخرى وقوله صلعم وهذه عن عثمان في بيعة الرضوان لما غاب بارساله صلعم له الى مكة رسولا الى قريش اذ لم يكن في الصحابة من له منعة في قومه مثله ومنها حفظه القرآن وكثرة تلاوته وقيامه به في صلوته وكثرة نسكه وعبادته والى شيء من فضائله الجليلات اشرتها حيث اقول في بعض القصيد ات هذه الابيات

خشيت ان

يحث

حث

ثم حث على الجيش فقام عثمان وقال يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش فقام عثمان وقال يا رسول علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله

شعر

وذو النور

وذو النور والبرهان والحلم والندى ... خشوع وسران قال مجمع

قنوت الدياجي والعيون هواجع ... بلدة عيش بالتهجد مولع

لقد منه يلهى ملائكة السماء ... فما ضر ذا الحمر شريف مبضع

بالتهجد
يستحيي

وقلت في اخرى والصايم القايم المحمود مشهده عثمان ذي النورين في قتله جاروا اشرار قوم من الارذال

في دمه في مصحف ظل للفجار فجار

سنة ست وثلثين فيها وقعة الجمل والكلام فيها طويل وها انا اشير منه الى شيء يسير مما ذكره اهل السير

وتلخيص ذلك انه لما قتل عثمان صبرًا توجع له المسلمون وسقط في ايدي جماعة وكم بكى عليه من محزون

وسالت من بعده دماء الفتن كما يسال ماء العيون وصدق قوله خير الامة عبد الله بن عباس

رضي عنهما الذي يجد الفضائل سماء والله لو كان قتل عثمان حقا لامطركم مطرتكم السماء رحمة ولكنها مطرتكم

دما وسار طلحة وزبير وعائشة رضي الله عنها وعنهم نحو البصرة قال بعض علماء السنة طالبين الثار

بدم عثمان وكانت عائشة قد اعتمرت وهي راجعة الى المدينة فلما بلغها قتل عثمان رجعت الى مكة وارادوا

من ابن عمر ان يخرج معهم الى العراق فامتنع فلما خرجوا من مكة جاء مروان بن الحكم الى طلحة والزبير وقال

على ايكما اسلم بالامارة وانادي بالصلوة فسكتا فقال عبد الله بن الزبير على ابي وقال محمد بن طلحة على ابي

فارسلت عائشة الى مروان اتريد ان ترمي الفتنة بيننا او قالت بين اصحابنا مروا ابن اختي فليصل بالناس

يعني عبد الله ابن الزبير وقال بعض المحققين من ايمتنا خرجوا تعيبا عن الفتنة التي ايدن قربهما من الشام

ورجليها من العراق في ذلك الزمان وذلك ان امام الحق عليا كرم الله وجهه ارسل الى امير الشام

والعراق معويه وابن عامر يستدعيهما للطاعة والوصول اليه فلم يكن من معاوية الا تجهيز جيوش الشام

وجمع العساكر وخرج ابو الحسن الى جهة الكوفة وسارت جيوش العراق بين يديه فالتقيا بعد وقعة الجمل

وكان من قدر الله سفك دماء الفريقين ما كان واعتذر عن ذلك اعلام ايمة السنة بان معوية

كان طالبا

كانا طالبا اخذ الثار من قتلة عثمان اذ كان له نسب فى بنى اميه وان عليا لم يمكنه تسليمهم لاخذ الثار
منهم فى اول خلافته قبل ان يقوى شوكة الهمة العلية ثم وقعت وقعة الجمل بينه وبين طلحه والزبير ومن معهما
وذلك انه راهم خارجين من طاعته فاعترضهم من المدينه ليردهم من بعض الطرف ففاتوه وسلكوا من زمه
التعويق فقدموا حتى اتوا البصرة واستمانوا منها بيت المال ومن اهلها بالنصرة وارسل على رضى الله عنه
اذا فاتوا الى المدينة يستدعى بالمدد والعدد طالبا بذلك الاستعانة على الحرب والمدد عالما بان ما فعلوا
ذلك الا الخلاف منهم وقد اشتد وارسل ابنه الحسن الى الكوفة مع ناصر الحق عمار يستفران من رجاء
المعونة والانتصار ثم لما وصل الى العراق ليردهم الى طاعته خرج معهم اهل الكوفة وخرج محمد معهم اهل البصرة وحاولوا الصلح
والرجوع الى متابعته فلما عزموا عليه ثار الاشرار ورموا بين الفريقين النارجين ان يصطلحوا على كيد ييئسوا الخا
من اقامة الحدود والاخذ لدم عثمان بالثار فاشتعلوا نار الحرب بالليل حتى التقى الرجالة والخيل وجرى دم
الفريقين كالسيل وكل من مد يده الى خطام الجمل الذى عليه ام المومنين عائشة راكبة لم يرجع اليه يده
بل هى بضرب السيوف الماضيات ذاهبة وتقاتل الاقران وتناشدوا عند ذلك الاشعار وقطع على خطام
الجمل سبعون يدا من بنى ضبة كلما قطعت يد اخذ الزمام اخرهم ينشدون

شعر

نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ... ننازل الموت اذا الموت نزل

والموت اشهى عندنا من العسل ... وكانوا من حزب عائشة وطلحة والزبير بلغت القتلى يومئذ
ثلثة وثلثين الفا على ما ذكر اهل التواريخ كل ذلك وعائشة رضى الله عنها راكبة على الجمل فامر على بعقر
ذلك الجمل المسمى فخم الشر عند ذلك وظهر على رضى الله عنه وانتصر ثم جاء على الى عائشة فقال غفر الله
لك فقالت ولك ملكت فاسجح فاردت الاصلاح فبلغ من الامر ما ترى فقال غفر الله لك فقالت ذلك
ثم انه امر معها عشرين امراة من ذوات الشرو الذين من اهل البصرة يمضين معها الى المدينه وانزلها

فى دار

فى دارٍ واكرمتها ثم سفرها الى المدينة الشريفة وشيعها باولادة وودعها وقتل ذلك اليوم طلحة بن
عبد الله القريشى اليتمى احد العشرة الكرام المشكورين فى الانام قيل رماه مروان بن الحكم والله
اعلم مع انه كان معهم ومن حزبهم لامن حزب على رضى الله عنه لكن قيل رماه من اجل ظغن كان فى قلب
منه ومن مناقبه انه وقى النبى صلعم بيده يوم احد وقول النبى صلعم اوجب طلحة اى وجبت له الجنة
لما رفع النبى صلعم الى الصخرة وكونه فى العشرة المشهورين لهم بالجنة وممن قتل ذلك اليوم محمد بن طلحة
وكان فضله مشهورا واليه يشير قاتله بقوله واشعث قوام بايات ربه قليل الاذى فيما يرى العين مسلم
يناشدنى حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم الابيات الى قوله فخر صريعا لليدين وللفم وقتل
الزبير بن العوام القريشى الاسدى حوارى النبى صلعم وابن عمته صفية واول من سل سيفا فى سبيل الله
الذى قال صلعم فى قاتله فى بعض الاخبار بشر قاتل بن صفية بالنار قتله ابن جرموز بوادى السباع بقرب البصرة
منصرفا تاركا للقتال طالبا للسلامة من الفتن وما يترتب عليها من الافات والداء العضال فلحقه
الشيطان المذكور فى الوادى المذكور واوهمه انه له مساير فامنه ولم يشعر انه غادر فاستغفل
الهزبر الذى كان يكر على كبير العساكر فقتله بعد امنه واخذ سيفه ذلك التعيس الفاجر ثم جاء الى على
بسيفه ليبشره بزعمه بذلك فبشره على بالنار التى بشر بها النبى صلعم قاتله الخاسر الشقى فقال له التعيس
عندها بطريق الجاج لا الندم يا ويلنا ان قاتلنا كم معكم فنحن فى النار وذكر بعضهم انه لما نظر على الى
سيف الزبير معه قال ما بعد ما بشره بالنار طال ما فرج به الكرب عن رسول الله صلعم فقال انا لله
وانا اليه راجعون ان قاتلنا كم فنحن فى النار وان قاتلنا لكم او قال معكم فنحن فى النار فقال له على ويلك
ذلك شى سبق لابن صفية فقال ما قتلته الا لهواك ثم ولى مغضبا ومن مناقب الزبير قول النبى صلعم
لكل نبى حوارى وحوارى الزبير والحوارى الناصر وقيل الخاصة وقوله صلعم بشر قاتل ابن صفية بالنار
ومنها انه ابن عمة النبى صلعم واول من سل سيفا فى سبيل الله عز وجل وكونه من العشرة المشهود لهم

بالجنة وله معا رك مشهورة في اليرموك وغيره مشكورة وقد روى عن على كرم الله وجهه قال
والله انى لارجوان اكون انا وطلحة والزبير من اهل هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين قلت وماينكر سعادة الجميع منهم وغفران الله لهم ماجرى بينهم الا باغض وابتدع
اوجاهل ليس له بفضائلهم سماع ومن جملة تلك الفضائل والمنحة قوله صلعم يوم احد طلحه اى
وجبت له الجنة كما تقدم وقصته في وقعة له في الحديث مشهورة وفعلته في وقايته له بيده
عن ضرب السيف مشكور ولم يزل الفخر في شلل يد طلحة من تلك الوقاية فاخرا والشرف في فعله ذلك
بين الخلائق ظاهرا وبما يويده تلك السعادة التى يخص الله بها من يحب والكرامة التى يشرح الصدور
والقلوب فطرب ما روى بالاسناد عن بعض الصالحين انه خرج يوما الى ظاهر البصرة مع الولى الكبير
العارف بالله الشهيد الشيخ ابى محمد المعروف بابن عبد الله البصرى رضى الله عنه ثم اتى الى تربة
طلحة بن عبد الله المذكور زايرا له فلما راى الشيخ ابو محمد القبر من بعيد رجع القهقرى ثم بعد
ذلك رجع فاتى القبر ودخله وزار وهو مطرق متاديا قال الراوى المذكور فلما خرج سالته عن ذلك
فقال لما اشرفت على قبره وأيته جالسا عليه حلة خضرا وتاج مكلل بالدر والجوهر او قال او بالدر
والياقوت الاحمر وعنده جوارتان فاستحييت ورجعت لوجهى فاقسم على ان ارجع فرجعت اليه رحمة الله
ورضوانه عليه وممن قتل يوم الجمل زيد بن وكان من سادة التابعين صواما قواما وجملة
من قتل ذلك اليوم من الفريقين نحو من عشرة الاف على نقله بعض العلماء الاعلام وهذا خلاف لما تقدم
من الاعلام والله سبحانه الخبير العلام وفى اوائل السنة المذكورة توفى حذيفة بن اليمان احد الصحابة
الذى يعرف المومنين من المنافقين بالسر الذى خصه به سيد المرسلين قال كان الناس يتعلمون الخير
من رسول الله صلعم وكنت اتعلم منه التفسير مخافة ان اوقع فيه وكذلك توفى فيها سلمان فارسى وفضله
مشهور مشكور ومن ذلك الفضل الذى حكيت قوله صلعم سلمان منا اهل البيت وسيرته مشهورة فى خروجه

اهل النجدة والنجابة

من بلاده

من بلاده فى طلب النبى صلعم وما لا فى ذلك وقوة ايمانه وصدقه وحرصه على معرفة النبى صلعم ومحبته دا له
وغرسه له صلعم بيده عونا له فى براة ذمته وما حصل فى ذلك من يمنه صلعم وظهور بركته وامير مصر
عبد الله بن ابى سرح وهو من السابقين

سنة سبع وثلثين فيها وقعة صفين بين جيش على العراقين وجيش معاوية الشامين فى شهر صفر
وقال الامام فى تاريخه فى شهر ربيع الاول ودامت اياما وليالى وقتل بين الفريقين على ما قتلوا ستون الفا الفا
وروى عن ابن سيرين انهم سبعون الفا منهم ابو اليقظان عمار بن ياسر العبسى رضى الله عنه الذى قال له النبى
صلعم يقتلك الفئة الباغية وقاتلوه اصحاب وفى رواية ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وسمية امه وويح
كلمة معناها الترحم وكان من النجابة فى سبيل الله والصدق فى دين الله بمكانة حفيله بعثه على رضى الله عنه
ومعه الحسن يستنفر لاهل الكوفة فى حرب يوم الجمل كما تقدم فاستنفرهم وقال فى خطبة والله انى لا اعلم
انها زوجة رسول الله صلعم فى الدنيا والاخرة يعنى عائشة رضى الله عنها ولكن الله تعالى ابتلاكم بها
ليعلم اتطيعونه ام تطيعونها وعاتبه رجلان جليلان ممن توقف عن القتال لما التقى الفريقان فى كلام
راينا منكم قط شيئا تكرهه سوى سراعك فى هذا الامر يعنى فى القتال مع على ونحو ذلك
من المقال وهذا مما يدل على ان المسلمين اختلف علمهم فى ذلك فالموافقون منهم اتضح لهم الحق مع على فتابعه
ومنهم من توهم ان الحق مع معوية فتابعه ومنهم من اشكل عليه الحال فتوقف ومن المتوقفين سعد بن ابى
وقاص وعبد الله بن عمر ابن الخطاب واسامة بن زيد ومحمد بن سلمة وآخرون وكان عمار رضى الله عنه
من السابقين المهاجرين من اليمن الى رسول الله صلعم وممن عذب فى الله ولم يصده ذلك عن دين الله
ومناقبه كثيرة جليلة وشهيرة وقتل مع على ايضا ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت الانصارى ويقال انه
بدرى وابو ليلى الانصارى والد عبد الرحمن المعروف بابن ابى ليلى ومن غير الصحابة عبيد الله بن عمر
بن الخطاب العدوى قتل مع معاوية وكان على جيل الشام يومئذ ولما طعن والده سل سيفه وثب على الهرمزان

بن عبد الله

حتى صاحب تستر فقتله قلت ويحتمل ان ذلك بسبب كونه كاعدا فاتك عمرله به تعلق والله اعلم وذكر اهل

التواريخ اشياء اخرى فى قتال صفين مما لا ينبغى ان يذكر وقتل مع على بن عتبة بن ابى وقاص المعروف

بالمرقال والسير حامل راية على يومئذ ويقال انه من اصحابه وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى وكان

على رجالة على وابو حسناء قيس بن المكشوح المرادى احد الابطال واحد من اعان على قتل الاسود العنسى و

جندب بن زهير الغامدى الكوفى ويقال له صحبة وقيل وجد فى قتلى اصحاب على رضى الله عنه السيد الجليل العارف

بالله الذى ملأ فضله الافاق واشتهر ونوه صلعم بفضله فى البدو والحضر ابو الولى الكبير المفضل على سائر التابعين

من غير شك فيه ولا امراد بشهادة امام المرسلين وسيد صلعم اويس بن عامر اليمنى المرادى ومناقبه

اكثر من ان تحصر واشهر من ان يشرحها ويكفيه من ذلك اخبار النبى صلعم انه خير التابعين فى صحيح مسلم وقد

ذكرت شيئا من فضائله فى كتاب روض الرياحين وفيه وفى سائر من سقى شراب المحبة من السادات

قلت هذه الابيات

شعر

سقى الله قوما من نعامو ابه ما بين باد وحاضر

تطيبهم الجهال جبنوا وما بهم جنون سوى حب على القوم ظاهر

سكارى عن الاكوان غابوا فما يرى سوى واله فى حب مولاه ذاكر

يناجونه فى ظلمة الليل عند بابه قد خلوا منهم قيس بن عامر

شهير بيانى حوى المجد والعلى لنا فيه على الفخر عند التفاخر

وقتل ايضا مع معاوية حابس الطائى قاضى حمص وكان على رجالة معوية وقتل من امراء معاوية ذو الكلاع

الحميرى نزيل حمص وهو واحد من شهد اليرموك وكان على ميمنة معوية وكان من اعظم اصحابه خطر الشأنه

ومعاويه له ان يخطب الناس ويحضهم على القتال قال الجوهرى فى الصحاح ذو الكلاع اثنا عشر الف بيت من المسلمين

يعنى تحت ملكه فبعث اليه عمر قال بشرى ونستعين بهم على عدوهم فقال لاهم احرار فاعتقهم فى ساعة

واحد

بالفتح اسم ملك من ملوك اليمن وقال يزيد بن

فقال بعض من له اطلاع على علم الحديث الجراح متروك الحديث وكان جيش معوية سبعون الفا وجيش على قيل مائة الف وقيل تسعين وقيل خمسين الفا وذكر الزبير بن بكار ان جيش معوية كان خمسة وثلثين ومائة الف وكان جيش على عشرين اوثلثين ومائة الف وانشد فى ذلك بعض اصحاب معوية

شعر

فلوشهدت جمل مقامى ومشهدى بصفين يوماشاب منه الذوائب
غداة اتى اهل العراق كانهم من البحر لج موجه متراكب
وجيناهم يمشى كان صفوفنا سحاب خريف وقعتها الجنائب
فقالوا لنا انا نرى ان تبايعوا عليا فقلنا بل نرى ان تضاربوا
فطارت الينا بالرماح كانهم وطرنا اليهم بالاكف قواضب
اذا نحن قلنا استهزموا عرضت لنا كتايب منهم وارجحت كتائب
فلاهم مولون الظهور فتدبروا فرارًا كفعل الخادرات الذرائب

يعنى بالذرائب الضوارى يقال ذربت على الشى اذا تعودته قال ابن شهاب فانشدت عائشة رضى الله عنها ابياته هذه فقالت ماسمعت شاعرًا اصدق شعرا منه قال اهل التاريخ وصح عن ابى وايل عن ابى ميسرة عمرو بن شرجبيل انه قال رايت كان قبابا فى رياض فقيل هذه لعمار بن ياسر وافعل فقلت وكيف وقد قتل بعضهم بعضا قال انهم وجدوا الله واسع المغفرة وممن قتل يومئذ مع معوية ايضا كريب بن صباح الحميرى احد الابطال المذكورين قتل جماعة مبارزة ثم بارز عليا فقتله على رضى الله عنه وذكر ان عليا واجه فى بعض تلك المعارك معاوية فقال له على هلك المسلمون بينى وبينك ابرز لى فاذا قتل احدنا صاحبه استراحوا من القتل والقتال اوكما قال فسكت معوية ثم ذكر ذلك لوزيره عمرو بن العاص فقال انصفك الرجل فقال له معاوية ما اظنك الاطمعت فيها قلت يعنى انك تعلم انى ما انا له بمقابلة فاذا قتلنى اخذت

الخلافة بعدی وقال بعض اصحاب التواريخ بلغنا ان الاشعث بن قيس الكندى برز فی الفين وبرز ابو الاعور
السلمی فی خمسة آلاف ثم قتلوا فغلب الاشعث علی الماء وازالهم عنه ثم التقی اصحاب علیّ واصحاب معاوية
يوم الاربعا سابع صفر ويوم الخميس ويوم الجمعه وليلة السبت ثم لما خاف اهل الشام الكثرة رفعوا المصاحف باشارة
عمرو بن العاص ودعوا الی الحكم بما فی كتاب الله فاجاب علی رضی الله عنه الی تحكيم الحكمين فاختلف عليه جيشه
وخرجت الخوارج وقالوا لا حكم الا الله وكفروا عليا ثم حاربهم فقتل منهم جمعا كثيرا ورجع اليه منهم جمع كثير
منهم علی الخلاف جمع ولهم قصص طويلة فی القتال والمقال اوضحتها فی كتاب الموهم قفضيه لذكرها محال وسياتی
ذكر شيئ منها فی سنة اربعين فی ترجمة علی رضی الله عنه وتحكيم الحكمين هو ما روی انه اجتمع فی رمضان ابو موسی
الاشعری ومن معه من الوجوه وعمرو بن العاص ومن معه كذلك بدومة الجندل للتحكم فخلا عمرو بابی
موسی وخدعه وقال له تكلم قبلی فانت افضل واكبر سابقة ولنخلع عليا ومعوية ويختار المسلمون لهم رجلا
يجتمعون عليه فوافقه علی هذا ولم يشعر بخدعه فلما خرجا وتكلم ابو موسی وحكم بخلعهما قام عمرو بن العاص و
قال اما بعد فان ابا موسی اشعری قد خلع عليا كما سمعتم وقد وافقته علی خلعه ووليت معوية وقيل انهما
اتفقا علی ان يصعد ابو موسی علی المنبر ينادی يا معشر المسلمين اشهدوا علی ان قد خلعت عليا من الخلافة
كما خلعت خاتمی هذا ففعل ذلك واخرج خاتمه من اصبعه ورمی به اليهم ثم صعد عمرو واخرج خاتمه
اولا وقال اشهدوا علی انی قد ادخلت معاوية فی الخلافة كما ادخلت خاتمی هذا فی اصبعی فادخله فی اصبعه
قالوا ثم سار الشاميون وقد بنوا علی هذا الظاهر ورجع اصحاب علی الی الكوفة عارفين ان الذی فعله
عمرو حيلة وخديعة لا يعبأ بها

سنة ثمان وثلثين فی شعبان قتلت الخوارج عبد الله بن حباب وفيها كانت وقعة النهروان بين علیّ
والخوارج فقتل راس الخوارج عبد الله بن وهب الشيبانی وقال بعضهم الراسی وقتل اكثر اصحابه وقتل من اصحاب
علیّ اثنا عشر رجلا ويقال كانت هذه الواقعة فی العام القابل وتوفی صهيب بن سنان المعروف بالرومی

فى شوال بالمدينة الشريفة وكان من السابقين الاولين وسهل بن حنيف الاوسى فى الكوفة وكان بدريا
ذا علم وعقل ورياسة وفضل صنلم على الى رضى الله عنه وفيها قتل محمد بن ابى بكر صديق وكان قد سار الى مصر
واليا عليها لعلى وبعث معوية عسكرا وامر عليهم معوية بن خديج الكندى فالتقى هو ومحمد فانهزم عسكر
محمد واختفى هو فى بيت امراة فدلت عليه فقال احفظو نى فى ابى بكر فقال له معوية بن خديج قتلت ثمانين
من قومى فى دم عثمان واتركك وانت صاحبه فقتله وصيّره فى بطن حمار واحرقه بالنار يعنى بقوله وانت صاحبه
اى صاحب قتله اشارة الى ما يقال ان محمد بن ابى بكر من جملة قتلته والله اعلم ولا ينبغى ان يعتقد السوء
فى السلف الا ما صح والصحيح يلتمس له محامل ومخارج مع القطع بان عثمان قتل شهيدا مظلوما ولم يكن له
قاتل الا رعاع اجتمعوا عليه واراذل وقال شعبة عن عمر بن دينار ان عمرا هو الذى قتل محمد بن ابى بكر
قلت هكذا اطلق عمرا والله اعلم من اراد به عمر بن العاص ام عمرو بن عثمان ام غيرهما وفيها مات الاشتر النخعى
وكان قد بعثه على اميرا على مصر فهلك بالسم بالطريق فيقال انه سم وان عبدا لعثمان لقيه فسقاه عسلا مسموما
وكان الاشتر من الابطال وكان سيد قومه وخطيبهم وفارسهم وقد ذكر بعض انه شارك فى قتل عثمان
رضى الله عنه قلت وقد قيل ان دهاة العرب اربعة عمرو بن العاص ومعوية ابن ابى سفيان وعروة ابن
مسعود الثقفى والاشتر النخعى اسمه مالك بن الحارث وكانهم يعنون بالدهاء الكيد والرأى والمسكر و
قال فى الصحاح الداهية الامر العظيم والدهى بسكون الهاء الفكر وجودة الراى يقال رجل داهية بين الدهى بسكون
الهاء والدهاء ممدود والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو وهما دهيا وان وما دهاك اى ما اصابك
سنة تسع وثلثين فيها توفيت ام المؤمنين ميمونه بنت الحارث الهلالية بشرف فى الموضع الذى بنى
بها النبى صلعم فيه ذلك من الاتفاقات العجيبة وقبرها هناك معروف بين مكة وبطن مرو وفيها تنازع
اصحاب على واصحاب معوية رضى الله عنهما فى اقامة الحج فمشى فى الصلح ابى سعيد الخدرى على ان يقيم
الموسم شيبه عثمان الحجبى اى من اهل حجابة الكعبة

سنة اربعين فيها توفى سعيد بن جبير الانصارى البدرى احد الشجعان المذكورين وابومسعود عتبة بن عمرو
الانصارى نزل بماء او قيل على ماء بدر فقيل له البدرى وهو ممن شهد العقبة وابو اسيد الساعدى مالك بن ربيعة
بدرى مشهور وقيل بقى الى سنة ستين ومعيقيب الدوسى هاجر الى الحبشة وشهد بدرا على اختلاف وفيها
مات الاشعث بن قيس الكندى بالكوفة فى ذى القعدة وكان شريفا مطاعا جوادا شجاعا وله صحبة ثم انه
ارتد ثم اسلم فحسن اسلامه وكان من اجل امراء على رضى الله عنه وتزوج اخت ابى بكر الصديق وامر غلمانه
ان يخرجوا ويذبحوا ما وجدوا من البهائم فى شوارع المدينة ففعلوا ذلك فصاح الناس وقالوا ارتد الاشعث
فاشرف عليهم من الدار فقال يا ايها الناس انى قد تزوجت عندكم ولو كنت فى بلادى لاولمت وليمة مثلى
ولكن اقتلوا ما حضر من هذه البهائم وكل من له منها شئ فليأتنى اسلم له قيمته وكان فى اول الاسلام ممن
هاجر من اهل اليمن فى ثمانين رجلا من قومه الى النبى صلعم ومعه عمرو بن الزبيدى من زبيد ارتدا معا
بعد موت النبى صلعم ثم اسلما فى ايام ابى بكر وحسن اسلامهما وشهد المشاهد المشهورة بهما هكذا ذكر
الامام ابن سمرة فى كتابه الموسوم بطبقات فقهاء اليمن وعيون من اخيار سائر الزمن
وفى السنة المذكورة استشهد امير المؤمنين سامى المفاخر والمناقب ابو الحسن على بن ابى طالب و
لا زالت نفحات رحمته واصلة اليه وثب عليه اشقى من اجرم عبد الرحمن بن ملجم الخارجى فضربه فى يافوخه
بخنجره فبقى يوما ثم مات واخذ ابن ملجم واحرق وما كان كفوا لشجاعة على رضى الله عنه ولا عليه من دوى الاقتدار
لولا مساعدة الاقدار لقد صدق فيه الذى قال شعر وما كنت من اندادة يا ابن ملجم ولولا قضاء
ما اطقت له عنا وليس فى الخلفاء الاربعة ولا فى غيرهم من الصحابة من هو اقرب نسبا الى النبى صلعم
سواه من له فانه يجتمع مع رسول الله صلعم فى عبد المطلب بين كل واحد منهما وبينه اب واحد فهو صلعم محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب وهو على بن ابى طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب القرشى الهاشمى
ابن عم رسول وزوج البتول وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اول هاشمية ولدت لهاشمى

ويكنى ابا الحسن

ويكنى ابا الحسن وكناه النبي صلعم ابا تراب لما وجده نائما في المسجد وقد علق التراب بجسمه فايقظه صلعم
وقال قم ابا تراب ويلقب ايضا حيدرة وكانت امه قد اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة فخلع رسول
الله صلعم قميصه والبسه اياها وتولى دفنها وقال كانت احسن خلق الله صنيعا الى بعد ابي طالب وكان قتله
رضي الله عنه صبحة ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان وقد نيف على وقيل ابن ثلث وستين
وقيل ثمان وخمسين وصلى عليه ابنه الحسن ودفن في قصر الامارة عند الجامع وغيب قبره وكانت خلافته
اربع سنين واربعة اشهر واياما وكان اسلامه وهو ابن ثمان سنين وقيل تسع وقيل غير ذلك

مناقبه رضي الله عنه قول النبي صلعم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله في يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله الحديث الصحيح وقوله صلعم له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا نبي بعدي الحديث الصحيح وفيه خلف الرسول صلعم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
اتخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى الحديث وقوله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه رواه الامام احمد وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان معوية
بن ابي سفيان قال له ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلعم فلن اسبه
لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول وذكر ما تقدم من تخليف
النبي صلعم الى قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى وقوله يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله ولما نزلت هذه الآية في اصل ناصل قل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا
رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم وهو وقوله صلعم واقضاكم علي ودعاؤه صلعم
لما بعثه الى اليمن قاضيا ففي رواية عن علي ان النبي صلعم دعا له فقال اللهم اهد قلبه ولسانه فقال علي فما شككت
في قضاء قضية بين اثنين وقوله صلعم في دعائه له اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي

قلت وناهيك بفضائله ما اشتهر به من براعته في الشجاعة والعلوم واهتمامه بنصرة الحق واظهار شعائر الاسلام

على العموم فيه اقول فى هذا المنظوم — شعر

ورابع السادة المولى ابى حسن ... سيف القضا بحر العلم زخار
ومعدن الجود والدنيا مطلقها ... بتاثلثا فتى بالفضل مشهار

قلت ومناقبه رضى الله عنه وماله من المفاخر يخرج فى التعداد عن حصر الحاصر والى شئ من فضائله الشهيرات ايضا فى بعض القصيدات بجذه الابيات — شعر

ونائب وارث علم النبوة من ... هدى رسوله البدر ماحى الظلمة الجالى
وحامل الراية البيضا السنة الغراء من ... والبدعة العوجا لهما قالى
وكاشف عن محيا كل غامضه ... وخمرها المجتلى والحال
وعامكنون اسرار محمد و ... ذى المنهل المستطاب المشرب الحالى
ان قيل من و قل ابو حسن ... عالى المعالى على الضيغم الكالى
حاز الثلث التى سعد الوضى روى ... عن سيد الرسل لم يوصف بارسال
مع انت منى بحب الله مولاتى نالها ... اولا اهلى ولا بامثالى
يكفيك فى فضله ماصح مسنده ... فنسجه العالى لم ينسج بامثالى
من بعد تفضيلنا الشيخين معتقدى ... تفضله قبل ذى النورين فى بال
تفضيل صحب لعثمان عليه انى ... حال البداية لا فى طول اجال
ففى النهاية كم حازت محاسنه ... فضايلا كان عنه قبلها خالى
كالدرو يد محل بالحضر ... مذبح الوشى يسقى وبل هطال
هذا اعتقادى الذى ما به غرض ... ولا تعصب بدعات واضلال
والاكثرون من الاعلام مذهبهم ... تفضيل عثمان عن اطلاق اجمال

دمالجم

ومال جمع كبار من ائمتنا ... الى على بترجيح واجلال

وفيهما من فى التفاضل بعض قد وقفا ... تواقفوا عن شكوك ذات اشكالى

فاروقهم مسند ابزوى توقفه ... فى سنة فى البخارى اسنادها عالى

والظاهر الان عندى ما اقول به ... والله اعلم مافى باطن الحال

ان الامام شهيد الدار خاشعهم ... الناسك الجامع القران والتال

القانت المنفق الاموال حيث رضى ... مولاه مولى عفيفا طاهرا ذ بال

محلل منه يستحى ملائكة ... وذو حياء وحلم غير مذلال

ليست فضايل ذى النورين منكرة ... لكن كم قوم حاوى الفضل مفضال

ليس الذى ينفق الاموال محتسبا ... فى نصرة الدين سمحا فيه بالمال

كباذل نفسه فى الله محتسبا ... فى كل هيجا جنود الكفر قتال

كل حميد ولكن ليس جود فتى ... بالمال كالجود بالروح الزكى الغال

وليس تالى كتاب الله جامعه ... كناشر لمعالم دينه العال

وبعده هذه الابيات قولى شعر

وناتب وارث علم النبوة من ... رسوله البدر ماحى الظلمة الجالى

الابيات المتقدمة الى قول بدعات واضلال لانى بديت بهذه الابيات القصيدة الموسومة بحادى الاظعان فى تفضيل على على عثمان رضى الله عنهما ومطلعها شعر

ياسايق الظعن تحدوها بترحال ... ارفق بها انت بين الشيح والضال

انزل بروض الحمى مابين ذى سلم ... وبين سلع يقرب المنهل الحال

واقر السلام على اهل الخيام وبخ ... يحب ... الغال

وعم بالحب والمدح الملاح ولا | ربحب بعضا وبعضا مبغضا قالى
كلا الصحابة سادات نجوم هدى | من يخل عن حب كل عن هدى خالى
وافضل الغر صديق سبق وعلا | وبعده الماجد الفاروق جا تالى
اما الامام على راس القوم بعدهما | ففيهما من خلاف بعض اقوال

وبعد هذه الابيات ما تقدم من قولى والاكثرون من الاعلام ذهبوا الى اخر ما تقدم ثم ختمت القصيدة بقوله

شعر

ثم الصلوة على اعلى الانام علام | المرتقى دون قاب المنصب العالى
وآله الغر والصحب الكرام معا | ما غنت الورق او ناحت بأطلال

وقد افهمت ترتيبها كل من اراد ان يكتبها كلها وجملتها خمسة عشر وثلثون بيتا وفى قتل على رضى الله عنه

قصة مشهورة وذلك ان الخوارج اجتمعوا وقالوا ان عليا ومعوية وعمرو بن العاص قد افسدوا امر
هذه الامة فلو قتلناهم لعاد الامر الى حقه وزال كل فساد لاحقة فالتمسوا حيلة يتوصلون بها الى قتلهم و
دبروا امورهم بان يكون قتل الثلثة فى ليلة واحدة ثم تراجعوا فى ثلثة رجال ينتدبون لقتل الثلثة فقال عبد الرحمن
بن ملجم انا اقتل عليا قالوا وكيف لك بذلك قال اغتاله وقال الحجاج بن عبد الله
وانا اقتل معوية وقال داذويه العنبرى انا اقتل عمرو واتفقوا على ان يكون فى سبع عشرة من رمضان فدخل
ابن ملجم الكوفة وعلى رضى الله عنه بها فاشترى سيفا بالف درهم وسقاه السم وكمن لعلى رضى الله عنه فلما
خرج على رضى الله عنه لصلوة الصبح ضربه على راسه وقيل كان ذلك فى صلوة الجمعة واما الذى تكفل فى قتل
معوية فدخل دمشق وضربه وهو فى الصلوة فخرج اليته ويقال انه قطع عرق النسل فما احبل بعدها واما رفيق عمرو بن العاص فانه
دخل مصر واراد قتله وكان من قضاء الله فى سلامة عمرو انه خارجة بن حذافة فى صلوة الصبح وظن
داذويه الخارجى انه عمرو فقتله فاخذوا ادخل على عمرو بن العاص فقال من هذا الذى ادخلتمونى عليه فقالوا

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص فقال فمن قتلت فقالوا خارجة فقال اردت عمرا واراد الله خارجة وقيل ان عمرو اهو الذى
قال ذا القول فصار هذا مثلا لمن اراد شيئا ففعل غيره غلطا وذكر والاخبار ان عمرو بن العاص ارسل
من مصر الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستمده بثلثة الاف فارس فامده بالزبير بن العوام والمقداد بن
الاسود وخارجة ابن حذافة المذكور وذكرها العنبر بن عمر بن تميم وقيل مولى لهم وقيل ان خارجة الذى
قتله الخارجى على ظن انه عمرو بن العاص انما تخلف عن الصلوة واستنابه لاجل وجع اصابه فى بطنه وكان
يقول ما نفعنى وجع بطنى قط الا تلك الليلة والى قتل خارجة وسلامة عمرو اشار عبد الحميد بن عبدون الكاتب
عبدون الاندلسى فى قصيدة من جملتها هذا البيت ~~شعر ليتها اذ فدت عمرو بخارجة~~

شعر

وليتها اذ فدت عمرو بخارجة قدت عليا باشاءت من البشر

وكان عمرو بن العاص من دهات العرب وشجاعته واما شجاعة على رضى الله عنه نتايعه فى كل مصر وزيف
لا يحتاج فى شهرتها الى تعريف وكمله من مشاهد يستوجب فيها عظيم الثناء وجميل المحامد عند اضطرام
الملاحم وايتهام المعالم فهو هزبر غاياتها وحرغام مضائقها صادف عن وغاها نارها وكاشف عن خلافا
خارها قلت وقد اوضحت فى كتاب المرهم فى علم الاصول كيفية صفة بيعة ابى بكر واستخلافه عمر
وصفة قتل عمر بطعن الشيطان ابى لولوة له وهو امام فى صلوة الصبح فى مسجد رسول الله صلعم وارساله الامر
بين ستة عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ورجوع الامر الى تقديم
عثمان وصفة البيعة له وكذلك صفة البيعة لعلى بعد قتل عثمان وكذلك صفة خروج عائشة رضى الله عنها
وطلحة والزبير الى البصرة وخرج على بعدهم ونباح كلاب الحوأب لها وهما بالرجوع عند ذلك لذكرها ما قال لها رسول الله
صلعم فى ذلك على ما هو معروف فى الحديث وكذلك صفة خروج الخوارج على على رضى الله عنه وقتاله وقتله
لهم بعد ارساله ابن عباس اليهم ومناظرته اياهم ورجوع بعضهم وذكر عددهم وها انا اشير الى شى من ذلك

ذكر شيء من قصه الخوارج وماجرى بينهم وبين ذلك علي رضي الله عنه ذكر بعض اهل التواريخ انهم لما استقروا
في حروراوهم في ستة الاف مقاتل وقيل ثمانية الاف حضوا اليهم علي بنفسه وخطبهم متوكيا على قوسه و
قال هذا يوم من فلج فيه يعني من ظهرت حجه فلج يوم القيامه انشدكم الله هل تعلمون ان لاحد كان اكره
مني الحكومة قالوا اللهم نعم قال فهل علمتم انكم اكرهتموني فيها قالوا اللهم نعم قال فعلام خالفتموني ونابذتموني
قالوا اتينا ذنبا عظيما فتبنا الى الله تع منه فتب انت اليه منه واستغفر نعد اليك قال فاني استغفر الله
من كل ذنب فرجعوا معه فلما استقروا بالكوفة اشاعوا ان عليا رجع عن التحكيم فتاب منه وراه ضلالا
فاتاه الاشعث بن قيس وقال له يا امير المؤمنين ان الناس قد تحدثوا انك قد رايت الحكومة ضلالا
والاقامة عليها كفرا وانك قد بدا لك ورجعت عنها فخطب الناس وقال من زعم اني رجعت عن الحكومة
فقد كذب ومن راها ضلالا فهو اضل منها فلما سمعت الخوارج منه هذا خرجت من المسجد فقيل انهم خارجون
فقال لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسيفعلون فوجه اليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلما اتاهم رحبوا به واكرموه
وقالوا ما جاء بك يا ابن عباس قال جئتكم من عند صهر رسول الله صلعم وابن عمه واعلمنا بربه وسنة نبيه ومن عند
ومن عند المهاجرين والانصار قالوا يا ابن اتينا ذنبا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله تع فان تاب
كما تبنا ونهض لمجاهدة عدونا رجعنا اليه فقال لهم ابن عباس انشدكم الله الا ما صدقتم اما علمتم ان الله
امر بتحكم الرجال في ارنب يساوي ربع درهم يصاد في الحرم فقال من قايل يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة
وكذا في شقاق رجل وامراته بقوله تع فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فقالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلعم امسك عن القتال للهدية بينه وبين قريش في الحديبية
قالوا اللهم نعم ولكن عليا محا نفسه عن الخلافة بالتحكم قال ابن عباس ليس ذلك بزيلها عنه فان رسول الله صلعم
محا اسم النبوة يوم الصحيفة فلم يزل ذلك عنه اسم النبوة حيث قال لعلي اكتب الشرط بيننا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال المشركون لو علمنا انك رسول الله

الى بتعناك

لا تبعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فامر عليا ان يمحاها فقال علي والله لا امحاها فقال رسول الله صلم
فمحاها وكتب ابن عبد الله فلما سمع الخوارج منه ذلك رجع منهم الفان وبقي اربعة الآف او ستة
على الخلاف فاجمع رايهم على البيعة لعبد الله بن وهب الراسبي فبايعوه وخرج بهم الى النهروان فتبعهم علي رض
فاوقع بهم فقتل منهم الفين وثمانية رجل وفيهم ذو الثدية الذي ذكره رسول الله صلم علامة على الفرقة التي تمرق
مروق السهم من الرمية بعد ان قال لهم علي رضي الله عنه ارجعوا وادفعوا الينا قاتل عبد الله بن خباب قالوا كلنا
قتلناه وشرك في دمه وذلك انهم لما خرجوا الى النهروان لقوا مسلما ونصرانيا فقتلوا المسلم واطلقوا النصراني وقالوا
استوصوا به خيرا وقالوا احفظوا وصية نبيكم صلم ثم لقوا بعده عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلم اعني
خبابا وفي عنقه المصحف ومعه جاريته وهي حامل فقالوا له ان هذا الذي في عنقك يامرنا بقتلك فقال احيوا ما
احي القرآن واميتوا ما امات القرآن قلت يعني ما حكم القرآن باحيائه فاحيوا وما حكم باماتته فاميتوا فقالوا له حدثنا
عن ابيك قال لهم نعم حدثني ابي قال سمعت رسول الله صلم يقول تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما
يموت بدنه يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فما تقول في ابي بكر وعمر
فاثنى خيرا قالوا فما تقول في علي قبل التحكيم وفي عثمان قبل الحدث فاثنى خيرا ايضا قالوا فما تقول في الحكومة
والتحكيم قال اقول ان عليا اعلم بالله منكم واشد توقيا على دينه قالوا انك لست تتبع الهدى فاخذوه وقربوه
الى شاطئ النهر فذبحوه فاندفق دمه على الماء يجري مستقيما وقتلوا جاريته رحمة الله عليها وكانت خلافة
علي في الظاهر كلها خلاف وكدر وخلافة عمر على عكس ذلك اتفاق وصفاء واول خلافة ابي بكر كدر واخرها
صفاء وعلى عكس ذلك خلافة عثمان اولها صفاء واخرها كدر على ما جرى به القلم وسبق به القدر ومن الاجوبة
العجيبة المفحمة مما روي انه قيل لعلي رضي الله عنه ما بال خلافة ابي بكر وعمر كانت صافية وخلافتك انت وعثمان
منكدرة فقال رضي الله عنه للسايل لاني كنت انا وعثمان من اعوان ابي بكر وعمر وكنت انت وامثالك
من اعوان عثمان واعواني ومنها انه لما قال له بعض اليهود ما اتى عليكم يا معشر المسلمين بعد موت نبيكم